اللجنة الافريقية تجتمع لاعداد حلولها للنزاع الجزائرى المغربي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٦ حزيران ١٩٦٤
١٦ صفر ١٣٨٤
16 תמוז 5724
26.6.1964
No. 13 Vol. XXI
العدد ١٣ السنة ال ٢١

الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad אל-אתיחאד

اينونو دعا الولايات المتحدة الى التدخل في مشكلة قبرص

واشنطن – انتقل النشاط السياسي الغربي حول مشكلة قبرص الى واشنطن .. ولندن .. فعصمت انونو رئيس الوزراء التركي انهى مباحثاته مع زعماء الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي .. ثم اعلن انه سيغادرها الى لندن .. اما باباندريو رئيس وزراء اليونان فبدا مباحثاته مع زعماء الولايات المتحدة عندما انتهت مباحثات انونو . والمتوقع ان يقتفي اثر رئيس الوزراء التركي ويزور لندن

ولا تزال الصحف تتكهن حول موضوع المباحثات واتجاهاتها .. ولكن لندن نفت ما اذيع من واشنطن بان الاقتراح الانجلو – الامريكي يتلخص في توحيد قبرص مع اليونان مقابل تنازل اليونان عن بعض اراضيها لتركيا .. فوزارة الخارجية البريطانية اكدت انها لم تقترح اي حل معين .. واعلنت ان الاقتراح المذكور غير واقعي ..

والامر الممكن استنتاجه ان الولايات المتحدة تحاول تنفيذ مؤامرة في قبرص تختفي وراء الحلف الاطلسي .. ولكن الواضح ان لا امل بنجاح المؤامرة التي تحطمت مثيلاتها على صخرة يقظة الشعب القبرصي ..

وقد اتضح هذا الامر من تصريح انونو مساء الخميس امس في اجتماع صحفي . فقد دعا انونو الى تدخل الولايات المتحدة في مشكلة قبرص لتسويتها !! واضاف ان امله في تسوية المشكلة ازداد بعد مباحثاته مع الرئيس جونسون وهو يأمل باجراء مفاوضات مباشرة مع رئيس وزراء اليونان ..

اما رئيس وزراء اليونان فيرفض المفاوضات قبل موافقة تركيا على اشراك ممثلي قبرص في المحادثات ..

وفي الوقت ذاته عاد جريناس زعيم الحركة المسلحة القبرصية ايام الاحتلال البريطاني الى الجزيرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)



باباندريو رئيس وزراء اليونان



عصمت اينونو رئيس وزراء تركيا

السلطات بدأت عملية هدم بيوت عرب السواعد واجلائهم

مدير اراضي الدولة يزور الحقائق ويضلل الراي العام .. الكتلة الشيوعية تطلب بحث القضية بسرعة في الكنيست

القدس – لمكاتب الاتحاد – هدمت السلطات بيتين من بيوت عرب السواعد يوم الاثنين الماضي واجلت تسع عائلات عن بيوتها ، وانذرت مجموعة عرب السواعد التي تعيش في ٢٢٠ بيتا في المنطقة باجلائها عن مآويها اذا لم يرضخ هؤلاء العرب لاوامرها ويجلوا («بخاطرهم») عن اراضيهم ومساكنهم ..

وهذه المعلومات اعلنها بصراحة وصفاقة روبين الوني نائب مدير اراضي اسرائيل في اجتماع صحفي عقده في القدس مساء يوم الاثنين الماضي .. وقد اذيع حديثه هذا من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية . واعتبرته الاوساط الصحفية في البلاد حملة دعائية لتبرير عملية التشريد الوحشية . ولتبرير التدمير البربري .. ولتضليل الراي العام شحن نائب المدير الوني تصريحاته بمغالطات سافرة اعتمادا على جهل سامعيه الحقائق ..

قال ان العرب ينتشرون في منطقة تشمل ٦٠،٠٠٠ دونم .. وانهم اقاموا بيوتهم على اراضي الدولة ومعظمها بدون ترخيص.. وان الحكومة عرضت عليهم بديلا لبيوتهم واراضيهم : الا انهم رفضوا «بتحريض المحرضين» قبول العرض السخي .. فاضطرت السلطات الى هدم البيوت ..

واضاف ان عدد البيوت التي هدمتها السلطات بلغ تسعة ..

وذكر نائب المدير ان المنطقة منطقة مناورات عسكرية وعدد ضحايا المناورات بلغ تسعة ولذلك اقترحت السلطات ، «رغبة منها في حمايتهم» ، نقل عرب السواعد الى مكان اخر وبناء قرية او قريتين لهم بالقرب من المنصورة حيث سيتمتعون بالخدمات البلدية التامة : ماء وكهرباء ومواصلات منتظمة ..

وحتى يقنع سامعيه بصبر الحكومة واناتها ذكر ان المفاوضات تجري منذ عام ١٩٥٥ .. وقد تجددت مؤخرا باشتراك نائبي المباي العرب احمد كامل الضاهر والياس نخله حتى قاربت من النجاح ، ولكن العرب عادوا ورفضوا الاقتراح «بتحريض المحرضين»

عل همشمار تفضح المغالطات

وكان من الواضح ان نائب المدير يغالط .. واكدت هذا عل همشمار صحيفة مبام اليومية في افتتاحية نشرتها يوم الاربعاء الماضي ..

قالت :

* قبل سبعة اشهر بحثت محكمة الصلح في قضية من ستين قضية قدمها مدير اراضي اسرائيل لتنفيذ مطالبته بنزع يد عرب السواعد عن اراضيهم وقررت رفض طلب مدير اراضي اسرائيل .

واستأنف مدير اراضي اسرائيل الحكم الى المحكمة المركزية ولكن السلطات التي لم تطمئن من نتيجة قرار المحكمة المركزية ، لجأت الى الطريق الاضمن – طريق الاجراءات التعسفي .

وقرار محكمة الصلح ينفي مزاعم السلطات ان عرب السواعد يحتلون اراضي الدولة ..

* السلطات نفذت اوامر الهدم التي صدرت عام ١٩٥٥ اي نفذت اوامر صدرت قبل تسع سنوات .. وبذلك تخطت القانون الذي يفترض تنفيذ الاوامر المحكمة العليا بعد زمن معقول ، والسلطات نفذت اوامر الهدم بعد ان اخفقت في مشكلة الصلح في قضية نزع اليد ..

* اما بشان «عطف ال سلطات على عرب السواعد ورغبتها في حمايتهم من اخطار المناورات» فعل همشمار تقول ان اقتراح نقلهم الى وادي سلامة لم يفشل لان عرب السواعد رفضوا الاقتراح كما يدعي الوني بل لان مدير اراضي اسرائيل اعلن اثناء المفاوضات ان عرب السواعد ، وان انتقلوا الى وادي سلامة فلن يتسلموا اراضي جديدة قريبة من مكان اقامتهم المقترح بل سيحتفظون باراضيهم الحالية .. ومعنى هذا ان عليهم ان يسيروا عشرة كيلو مترات من مكان سكنهم الجديد المقترح حتى يصلوا الى اراضيهم الواقعة في منطقة المناورات .

ويقول مكاتب الاتحاد في الناصرة : الواضح من ملابسات قضية عرب السواعد كلها ان السلطات لا تنوي مخلصة تسوية القضية تسوية عادلة. بل تهدف الى تشريد عرب السواعد والاستيلاء على اراضيهم ..

وهي في هذا تواصل سياسة مرسومة تهدف الى الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب الباقية .

واذا كانت في الشاغور اتبعت اسلوب «التطوير» وبناء كرمئيل لتستولي على ٥٠٠٠ دونم من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف .. واذا كانت في الناصرة اتبعت اسلوب الاستملاك للمنافع العامة لتستولي اولا على ١٢٠٠ دونم وثانيا على الفين اخرين .. فهي في منطقة عرب السواعد تحاول الاختفاء وراء حماية المواطنين من اخطار المناورات ..

اما زعمها ان الاراضي تعود للدولة، فهو زعم ردته المحكمة .. ولا يستقيم مع المنطق .. فحتى لو قبلنا جدلا ان بعض الاراضي تعود الى الحكومة فعلى الحكومة ان تزود المواطنين بالارض الزراعية كما تفعل في المستوطنات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

اشتداد الخطر الجاثم فوق جنوب شرقي آسيا

تعيين احد كبار غلاة العسكريين سفيرا امريكيا في فيتنام الجنوبية .. تحذير تاس السوفياتية .. الصين الشعبية : لن نقف مكتوفي الايدي اذا امتد اللهيب الى حدودنا

موسكو – وصفت تاس السوفياتية تعيين الجنرال ماكسويل تيلر سفيرا امريكيا في فيتنام الجنوبية ، بدلا من كابوت لودج المستقيل ، تعبيرا صريحا عن رغبة الولايات المتحدة في مواصلة الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية وتشديد الاخطار التي تهدد منطقة جنوب شرقي اسيا .. كذلك حذرت من مواصلة هذا النهج ..

وكان كابوت لودج السفير السابق قد استقال من منصبه ليساهم في معركة انتخابات الرياسة الى جانب سكرانتون الذي يتطلع الى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرياسة ..

وفي الوقت ذاته اكد الرئيس جونسون نوايا حكومته الحربية حين اعلن اصرار حكومته على مساعدة حكومة فيتنام الجنوبية على مقاومة «العدوان الشيوعي» – كفاح التحرر الوطني – وتحليق طائرات الاستكشاف فوق المناطق التي حررتها الباتت لاو في لاوس ..

تحذير الصين الشعبية

وحيال تدهور الوضع في هذه المنطقة نتيجة سياسة الولايات المتحدة المغامرة حذرت الصين الشعبية ، بتصريحات ادلى بها وزير الخارجية شن يي ، الولايات المتحدة واعلنت ان الشعب الصيني لن يقف مكتوف الايدي اذا ما امتدت نيران الحرب في الهند الصينية – فيتنام ولاوس وكمبوديا – الى حدود بلاده .

ووصف وزير الخارجية الذي ادلى بهذه التصريحات في احتفال جرى في السفارة «المالية» الوضع بالخطر واضاف ان الولايات المتحدة تواصل ضرب لاوس بالقنابل الجوية وهي تستعد لمغامرات جديدة في فيتنام الجنوبية .

والمعروف ان ماكسويل تيلر السفير الامريكي الجديد من اشد غلاة العسكريين الامريكيين وقد اقترن اسمه منذ البداية بالحرب القذرة في فيتنام الجنوبية .. وقد اوفده رؤساء الولايات المتحدة الثلاثة ، الذين تعاقبوا على الرياسة منذ بداية الحرب القذرة ، الى فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الكنيست رفضت اقتراح الكتلة الشيوعية الغاء المحاكم العسكرية

اميل حبيبي يستشهد باقوال وزير القضاء القديمة بشجب المحاكم العسكرية التي تسلم صيانة العدالة لممثلي القوة. نواب المباي العرب ونائب احدوت العربي يختفون

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الى الكنيست مشروع قانون لالغاء المحاكم العسكرية عن المدنيين ، على اعتبار ان بقاءها لا يتناسب مع نظام دمقراطي .

ولكن الكنيست باصوات نواب الائتلاف وكتلة الحيروت شطبت الاقتراح من جدول اعمالها .. وقد صوت الى جانب الاقتراح النواب الشيوعيون والمباميون وامتنع الاحرار عن التصويت .. اما نواب المباي العرب فقد اختفوا من الجلسة .. واما نائب احدوت همفودا العربي سليم خليل فانسحب من الجلسة قبل التصويت .

وقال اميل حبيبي في مطلع كلمته عند تقديمه هذا المشروع باسم الكتلة الشيوعية ان الغرض من ذلك هو ابطال امكانية محاكمات المواطنين عسكريا بسبب مخالفات لا تمت الى الخدمة العسكرية بشيء وابطال المحاكمات العسكرية بموجب الانظمة الانتدابية لسنة ١٩٤٥

واكد النائب الشيوعي على ان المحاكم العسكرية هي جزء من سلطة الحكم العسكري الذي يضطهد الاهلين العرب ، واضاف ان بعض الكتل في الكنيست عارضت – ولا تزال تعارض – بقاء الحكم العسكري وسريان المحاكم العسكرية على المدنيين ، وبين ان السعي الدمقراطي المستمر الذي بذله اليهود والعرب ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي اخذ يعطي ثماره . ان الحكام يحاولون «بتحلية» تخفيفات غير عملية التضليل وتقليل الغضب على الحكم العسكري، فان كان المتكلمون عن التخفيفات مخلصين فيما يقولون ، فليوافقوا على الغاء المحاكمات العسكرية عن المدنيين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جونسون يأمر بالتفتيش على المخطوفين المكافحين من اجل القضاء على التمييز العنصري

واشنطن – مثل القنابل الموقتة انفجرت حوادث الاصطدامات بين السود ، المناضلين من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ، والقوات المتجمعة لضرب كفاحهم ..

وفي ولاية مسيسيبي حيث تزايدت هذه المصادمات تفتش السلطات على ثلاثة من المكافحين ضد التفرقة العنصرية اختفت اثارهم بعد ان خلفوا وراءهم سيارة التهمتها النيران ..



صاحب المسبح يلقي «ماء النار»

وقد امر جونسون ٢٠٠ جندي اتحادي بالتفتيش على المخطوفين .

ومن مختلف الولايات وردت الانباء من مصادمات بين انصار الغاء التفرقة العنصرية واعدائها .. وكانت ولاية فلوريدا في مركز الصدارة .. فهناك تعاون غلاة الرجعيين والشرطة على الاعتداء على السود الذين خرقوا تقاليد التفرقة العنصرية والتحموا الشواطئ والمسابح التي كانت وقفا على البيض في الماضي ..

واصيب صاحب مسبح في «اوتسون» بالحمى حين رأى السود يقفزون الى مسبحه فصب «ماء النار» على المياه لاخراجهم ..الا ان محاولته اخفقت.

وقد احتدمت معركة القضاء على التمييز العنصري في مختلف انحاء الولايات المتحدة الى موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يزيل بعض مساوئ هذا التمييز في ميدان العمل والحياة العامة ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاستعمار الامريكي يفتح جبهة جديدة في مقاومة حركة التحرر الوطني

الطائرات الأمريكية هاجمت الأنصار في الكونغو

تشومبه يعود الى الكونغو بعد تحرير شمال كاتنغا

اليزبثفيل – حررت قوى حركة التحرر الوطني الكونغوية (حركة الشهيد لومومبا) البرتفيل عاصمة كاتنغا الشمالية واقامت حكومة فيها ..

وكانت هذه الحركة قد حررت اكثرية اراضي اقليم كيفو وهزمت قوات الحكومة المركزية التي حاولت استعادة مكانتها ..

وعلى الاثر اذاع راديو لندن ان حكومة الكونغو المركزية استدعت تشومبه اجير الاستعمار الذي قاد انفصال كاتنغا واضطر الى الاستقالة والفرار من البلاد الى مدريد ...

واضافت انه في طريقه الى ليوبولدفيل

وقد ربط المراقبون بين انتصار قوات التحرر الوطني وعودة تشومبه واستنتجوا ان الحكومة المركزية تريد ان تستفيد من خدمات الاجير الاستعماري وسفاح لومومبا ورفاقه في مقاومة حركة التحرر الوطني الصاعدة في الكونغو .

وفي الوقت ذاته انكشف تدخل الاستعمار الامريكي في مقاومة حركة التحرر الوطني في اقليم كيفو .. ففي عددها الاخير نشرت نيوزويك الامريكية ان الطائرات الامريكية اشتركت فعلا في مهاجمة الانصار بالمدافع الرشاشة

وفي السابق نفت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاتهام الذي اذاعه الانصار .. ولكنها عادت وزعمت ان دائرة الاستخبارات الامريكية اشتركت فعلا في الهجوم بدون معرفة وزارة الخارجية او موافقتها – وتضيف نيوزويك التي روت هذه التفاصيل ان مدير دائرة الاستخبارات الامريكية «ماكون» اعلن بغضب ان عملية مهاجمة الانصار برصاص الطائرات تمت بالاتفاق مع وزارة الخارجية الامريكية

وهكذا يفتح المستعمرون الامريكيون جبهة جديدة في محاربتهم حركة التحرر الوطني في افريقيا ..

الجبهة الشعبية تستنكر هدم بيوت عرب السواعد وتبحث في عقد مؤتمر دفاعا عن الكيان العربي

الجبهة تقرر تقديم احتجاجها الى مؤتمر الاسكان والتخطيط العالمي وتستنكر اجراءات الحكم العسكري الاستبدادية

حيفا – مكتب الاتحاد – في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي استعرضت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وقائع الحوادث الاخيرة واستنتجت ان السلطات تشدد تنفيذ سياسة الكبت والقمع وانزال الضربات في الكيان العربي عن طريق اجراءات الاضطهاد القومي الفظة ..

هذا ما اعلنته اللجنة التنفيذية في بيان اصدرته امس .

واعربت اللجنة التنفيذية في بيانها عن قلقها البالغ من الجولة الجديدة التي بادرت اليه السلطات لتشريد عرب السواعد وعرب السويطات ورات فيها خطرا ماحقا يهدد البقية الباقية من الاراضي العربية ..

وبعد ان ذكرت اللجنة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اطلاق النار في منطقة التوافيق

القدس – اذاع الراديو الاسرائيلي ان السوريين اطلقوا الرصاص على تراكتور في منطقة التوافيق على الحدود الاسرائيلية السورية .. وان حكومة اسرائيل قدمت شكوى الى لجنة الهدنة المشتركة .

احذر التدخين بسبب السرطان

واشنطن – امرت الحكومة شركات الدخان جميعها ان تطبع تحذيرا على علب الدخان بهذا المعنى : احذر التدخين بسبب مرض السرطان ..

ومنحتهم حتى مطلع السنة القادمة لتنفيذ هذا الامر .

واعلن مفوض التجارة : ان عدم وضع هذا التحذير من نوع التضليل ولذلك فليس من الخلق في شيء ان يهمل الصناعي طبعه على انتاجه .

الغاء العزل السياسي في سوريا

دمشق – اصدر امين الحافظ رئيس مجلس الرياسة السوري مرسوما الغى فيه اوامر العزل السياسي بحق حوالي ١٥٠ سياسيا سوريا فرض عليهم العزل السياسي منذ ٨ اذار عام ١٩٦٣ ..وبين هؤلاء ناظم القدسي رئيس الجمهورية السابق وخالد العظم رئيس الوزراء السابق واكرم الحوراني زعيم الحزب الاشتراكي ومعروف الدواليبي ومأمون الكزبري من رؤساء الوزارة السابقين .

وتقول وكالة الانباء ان امين الحافظ وبعض زعماء البعث بدأوا مباحثات مع العناصر الوحدوية بغية تأليف وزارة ائتلافية ..واضافت وقد عاد عدد من المبعدين للاشتراك في هذه المباحثات .

من اجل تسوية الخلاف الجزائري – المغربي

القاهرة – تجتمع يوم الخميس القادم لجنة التحكيم في نزاع الحدود بين الجزائر والمغرب التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ..

وتتألف اللجنة من عدد من اقطار افريقيا بينها اثيوبيا ومالي وغانا والسودان ونيجيريا وساحل العاج .

وسيشترك في الاجتماع ممثلو الجزائر والمغرب وستقدم اللجنة تقريرها الى مؤتمر الذروة الافريقي الذي سيعقد في القاهرة بين ١٧و١٩ تموز القادم .

واعلنت اللجنة ان الطرفين ابديا رغبة في الاتفاق .

اقتراح امريكي حول التفتيش الدولي

جنيف – اقترح مندوب امريكا في مؤتمر نزع السلاح استعداد بلاده على الموافقة على اجراء تفتيش دولي على مصانع الاسلحة الذرية في الولايات المتحدة اذا وافق الاتحاد السوفياتي على اجراء تفتيش دولي مماثل في بلاده..

ولم تتضح تفاصيل الاقتراح وصلته بالقضية الجوهرية نزع السلاح التام الشامل ..

مسألة مسكن العمال العرب في مراكز العمل

« قلق » قادة الهستدروت لا يشمل العمال العرب

بقلم بنحاس طوبين

من المعلوم ان الهستدروت تمد شباكها بعيدا عن حدود بلادنا . وحسب تقرير مديرة الدائرة السياسية في الهستدروت يهوديت سمحوني تعتبر الهستدروت بين منظمات العمال الفعالة في المجال العالمي ، وتشترك في تقديم المساعدة الفنية لعمال تركيا وعمال اقطار اخرى كثيرة . واعطت الهستدروت اهمية كبرى لامريكا اللاتينية ولاقطار تبعد جغرافيا بعدا كبيرا عنا . ويسعى رسل الهستدروت في القارة السوداء ، كانهم يقلبون الدنيا هناك . وتقول يهوديت سمحوني انه مع ان هذا العمل يجري على الغالب في الاطار الحكومي الا انه يستمد الهامه من حدود الهستدروت .. وبعد وصف تفاخري يرى التقرير متحفظا ان من الضروري ان لا ينشأ انطباع من ان القارة الافريقية تستقبل النجاحات استقبالا حسنا ، ان الامر ليس كذلك «ولكن مصلحة القضية تلزم بان لا ندخل في تفصيل نواحي الفشل بل يكفي التلميح اليها فقط» .

وليس من مهمتي هذه المرة ان اجرب واحلل التلميح بنواحي الفشل . ان هذا موضوع قائم بذاته ويستحق الاهتمام والبحث . انما اردت ان اثبت مدى رحابة صدر الهستدروت بالنسبة لاقطار كثيرة موجودة بعيدا عن حدود بلادنا . وهي تفعل ذلك – كما تقول الزميلة سمحوني – لتوجد ثغرة في جدار الحصار المشدد الذي فرضته الدول العربية علينا .. فلنتظاهر بالسذاجة ولنفرض ان ذلك حقا هو غرض نشاط الهستدروت في تلك الاقطار التي القت عنها اغلال المحتلين ، ومن زمن قصير لوحت باعلام الاستقلال .. لنفرض ان قيادة الهستدروت تريد حقا مصلحة الشعوب . ولن نضع امامها السؤال الذي يجيب على نفسه : لماذا وعلام يرى المستعبدون – بكسر الباء – الذين تخلصت شعوب افريقيا من طوقهم – بعين الرضا اعمال الهستدروت تلك !

ولكننا نكتفي بان نسأل : لماذا لا تبدي الهستدروت رحابة صدر نحو ضائقة العمال العرب ؟ لماذا تقوى انظارها لرؤية ضائقة العمال البعيدين عن حدود البلاد وتصاب بقصر النظر هنا ؟ اليس من شأن نظرة عادلة لضائقة اسكان مئات الاف العمال العرب الذين يعملون في المدن والمستوطنات ، ان يوجد ثغرة في جدار الحصار المشدد التي تضعه الدول علينا . من اين استمدت الهستدروت حكمتها السياسية ؟!

الم يكن العمال العرب على حق عندما سألوا في احد اجتماعاتهم : متى ستتفرغ الهستدروت وهيئاتها الاقتصادية للاعتناء باحتياجات اعضائها العرب في الدولة قبل ان تعنى بقضايا اوغندا وموزمبيق ؟ كم يجيب هذا السؤال التهكمي الهدف ؟

ويا سادتي الم يحمر وجهكم خجلا امام هذا السؤال الجارح ؟ انضب معين الخجل فيكم ؟ الا يخرج من هذا اتهام مخجل ؟

ومن المعروف ان في الهستدروت دائرة عربية تبلغ ميزانيتها – والحمد لله – اكثر من مليون ليرة في السنة . ويسأل هذا السؤال : لماذا توجد هذه الدائرة ؟ فالعمال العرب هم اعضاء الهستدروت وفي المنظمات النقابية ، وما دام الامر لا يحوج الى دائرة يهودية فلا ضرورة لدائرة عربية في الهستدروت الا توحي هذه الدائرة بعدم وجود المساواة بالنسبة للعمال العرب في الهستدروت ، الا تصرح بان العامل العربي يعتبر كمستأجر فرعي في الهستدروت؟ ويمكن ان نذكر من «حسنات» الدائرة العربية انها لا تختلف كثيرا عن نقابة مهنية . كلتاهما لا تهتم بالعمال العرب . لنأخذ تل ابيب مثلا ، حيث يعمل مئات عمال البناء العرب .. هل تهتم نقابة عمال البناء مثلا بالعمال العرب ، اساهرة هي على تخفيف ضائقة سكناهم ؟ ومثل نقابة عمال البناء الدائرة العربية في الهستدروت . ولقد زارت وفود العمال العرب اكثر من مرة الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية وقدمت اليها مطالب العمال بالسكنى الانسانية ، وتتجاهل الدائرة تجاهلا تاما مطالب العمال العرب وتوجههم ويصدق على رجالها القول : كلام مع الاشجار والحجارة . وفي جوش دان يعمل اكثر من عشرين الف عامل عربي جاؤوا من اماكن عربية مجاورة ، وهم يعملون في البناء والكراجات والصناعة ، والمطاعم وفي اقسام اخرى من العمل ويعاني العامل العربي امرين : نقص المواصلات العامة المنظمة من قريته الى مكان عمله ، والسكنى المهملة في المدينة التي يعمل فيها . ان العامل يأتي الى مكان عمله في بداية الاسبوع ، ويعود الى قريته في نهايته . وليس العمال الذين يعودون الى قراهم بعد يوم عمل مرهق كثيرين ، لانهم يضطرون الى مغادرة قراهم قبل انبثاق الفجر والرجوع مع الغروب . ان هذا الترتيب ينهكهم ، ولا يستطيع العامل تحمله ، لذلك تراه يفضل ان يبقى في المدينة التي يعمل فيها ليبيت . ان مطالبة العمال العرب الهستدروت بتأمين السكن المناسب لهم معقولة وانسانية

وثمة بلاد كثيرة يتمتع فيها العمال بقوانين تلزم اصحاب العمل بتأمين اماكن مبيت لعمالهم الذين يعملون بعيدا عن بيوتهم اما عندنا فالعامل العربي مهمل ، اذ انه بعد يوم فصل من العمل يقضي وقت «راحته» في الساحات واليواخير والاكواخ المتداعية وفي غيرها . وكما قلنا توجه العمال مطالبين بتأمين السكنى المناسبة لاولئك الذين يبقون خمسة ايام خارج بيوتهم . ولكن يبدو ان قلق الهستدروت وسهرها يتجه نحو «عمال اوغندا وموزمبيق» لا نحو العمال العرب في اسرائيل .

وعلى الرغم من تنكر القيادة المبائية في الهستدروت لهذه المطالب العادلة ، على العمال العرب الا يكلوا ، بل ان يزيدوا من نضالهم من اجل تأمين المسكن الحسن . عليهم الا يتوقفوا عن مطالبة الهستدروت والحكومة بسن قانون يلزم صاحب العمل بتأمين مأوى عنده . يجب مطالبة الحكومة واصحاب العمل اقامة مساكن للعمال العرب الذين يعملون باجور ضئيلة ، وعلى العمال العرب ان يتوجهوا الى العمال اليهود ليساعدوهم في معركتهم العادلة . وليس هناك عامل يوافق على ان «يستريح» زميله في العمل بعد يوم من الكدح في شروط غير انسانية .

ريح الاستيلاء تهب على وادي الملك الاخضر

فلاحو شفاعمرو بعد ان نهبت السلطات اراضيهم لجئوا الى هذه البقية الباقية من اراضيهم فبدأت تتجمع عليهم الغيوم لتستولي على مياههم

بقلم ناجي فرح
شفاعمرو

من لا يعرف من سكان شفاعمرو ، وادي الملك وراس العين ؟! ومن لم يأكل ، قبل سنين ، من تين الوادي الشهير او من خضرواته اليانعة ؟! ومن من المسنين في شفاعمرو لم يفد الى الطواحين التي كانت تديرها مياه الوادي ، في قافلة من الناس مبكرين مع تألق نجمة الصبح ليعودوا عند المساء وقد ناءت دوابهم بما تحمل من طحين وبرغل وعلف ؟! «اليوم الطاحون يوم» هكذا انطلق المثل الشعبي ليعبر عن عناء الفلاح في كدحه وعن صبره العجيب .

وتقدم الزمن في سيره ، وكان سريعا في بعض البلدان – اما في بلادنا فانه مشى متمهلا ، لان المستعمرين الذين احتلوا بلادنا امسكوا بعقربيه فما تحركا الا قيد انملة . ودرى اهل البلدة ان في الدنيا طواحين تديرها الالة ، وزارت هذه الالة البلدة وعلت قمة طواحينها لطحن القمح للفلاحين في شفاعمرو وللفلاحين من القرى والبدو .

انها الالة التي نسفت يوم ظهورها في الدنيا نظاما باكمله ، نسفت هذه المرة طواحين الوادي ، فتعطلت حركتها وخمدت ، وبقيت «طاحون الراهب» ذات السقف القرميدي الجميل تربض وحيدة على سفح جبل بجانب الوادي لا يؤنسها الا خرير مياهه ونقيق ضفادعه . و«الطاحون الصوز» تهدمت معظم جدرانها ونبت على جوانبها العشب .

ان تاريخ هذه الطواحين وتاريخ هذا الوادي الذي يبعد عن شفاعمرو مسيرة ساعة على الاقدام ، مرتبط بتاريخ شفاعمرو ومنطقتها الجنوبية . وكثيرة هي القصص والاحاديث التي تتردد على افواه الشيوخ في شفاعمرو على اعتبار انها حدثت «في الوادي» او في طواحينه او على طريقه !

وكثيرون هم الرجال الذين بلغوا اليوم الكهولة كانوا قد تعلموا السباحة في راس العين – منبع الوادي ومصدر مياهه الرئيسي – يوم كان السفر الى البحر في حيفا وعكا حدثا غير هين .

والمدارس في شفاعمرو كانت تسير على تقليد لا اعرف انها انحرفت عنه ، فتنظم في نيسان من كل عام رحلة على الاقدام لطلابها الى الوادي المحبوب .

انه وادي شفاعمرو روى ارضها فانبتت للفلاحين ثمرا شهيا ، وسقى اهل القرى والبدو ، وادار بقوته الصغيرة طواحينهم فاكلوا وعلفوا دوابهم .

هذا الوادي الذي يسير مسافة ما يقارب العشرة كيلو مترات في اراضي شفاعمرو فيمر في ١٢ بلوك تبلغ مساحتها ٢٨٤٥ دونم ، يدخل – قبل ان يصب في نهر المقطع بمئات الامتار – في ارض مزارع تعاونية مبائية مبامية ثلاث هي رمات يوحنان وهوشع وكفار مكابي .

قيام المشكلة

وتقرر المزارع التعاونية ان تربي السمك . فتعتمد ، من دون كل المياه على ماء هذا الوادي . ومياه الوادي ضحلة يطير منها في عملية التبخر شيء كثير ، ويغور منها في مجراه – لان وزارة الزراعة لا تعتني بالوادي – شيء كثير ايضا .

ويبرز قبل ما يقارب الاثنتي عشرة سنة «حق» المزارع التعاونية الواقعة في نهاية مطاف الوادي في مياهه فيحاولون بالاكراه والوعيد وغيره ارغام الفلاحين على قبول فكرة تقسيم المياه ليستعملها الفلاحون للري ثلاثة ايام في الاسبوع وتستعملها المزارع التعاونية من اجل السمك خلال ما يبقى من الاسبوع .

ويرفض الفلاحون ذلك ويعرضون على ادارة المزارع التعاونية ان تستعمل مياه الوادي ليلا فتملأ مياه البرك كما تشاء ، ويستعمل الفلاحون المياه للري نهارا . واقترح الفلاحون على وزارة الزراعة اقامة مشروع للري يحفظ مياه الوادي من ان تغور في جوفه فتكفي للري والسمك على السواء . ويؤكد الفلاحون ان اقامة المشروع يكفل ارواء ٢٠٠٠ دونم من اراضي الوادي بدل ال ٥٠٠ دونم التي تروى اليوم . والفلاحون يعتمدون في ذلك على راي الخبراء .

البلدية مع الفلاحين

ووقفت البلدية سنة ١٩٥٢ مع الفلاحين وزار رئيسها السيد جبور جبور مع وفد من الفلاحين منطقة الوادي واجتمعوا على ارضه بالسيد بلاس خبير المياه الاسرائيلي حينئذ .

وحين اطل خبير المياه على الوادي قال للفلاحين «ان في مياه هذا الوادي خيرا عميما لكم ولجيرانكم» ثم اكد ان الحل الوحيد هو اقامة مشروع للري . وطلب الى البلدية ان تقدم له قائمة بقطع الاراضي ومواقعها ومالكيها . وبالفعل نفذت البلدية ما طلبه الخبير . الا ان اراء الخبير وقوائم البلدية غارت في ملفات وزارة الزراعة مثلما تغور معظم مياه الوادي في مجراه .

قانون الطوارىء والسمك

واستنادا الى قانون الطوارىء صدر امر يفرض على الفلاحين ان يستعملوا مياه الوادي لثلاثة ايام في الاسبوع فقط .

الا ان «الماء لا يمر على العطشان» كما تقول حكمة الفلاحين . وعاد الفلاحون يروون ارضهم كلما احتاجت تلك الارض العطشى الى الماء . وسكتت المزارع التعاونية وهدأت القضية .

السمك .. السمك .. مرة اخرى

وتحول نشاط بعض الفلاحين من شفاعمرو الى منطقة الوادي لان اخصب اراضيهم الواقعة في السهل الكبير ابتلعتها قوانين المصادرة منذ زمن .

وعادت المزارع التعاونية في هذه السنة فرفعت شعار السمك وراحت تطلب الى الفلاحين ان يعودوا فيرووا اراضيهم ثلاثة ايام في الاسبوع فقط .

وتستند المزارع التعاونية اليوم على قانون صدر سنة ١٩٥٩ يفرض على من ينوي ارواء ارضه ان يستحصل على اذن بذلك من مصلحة المياه والفلاحون العرب لم يحصلوا على هذا الاذن ولم ينبههم القسم العربي في وزارة الزراعة الى ضرورة ذلك ، ولم يفطن هذا القسم الى ان يؤمن للفلاحين العرب مياه الري قبل ان يطلب اليهم الحصول على اذن للري .

فما القصد من كل ذلك ؟!

ووزارة الزراعة التي تبرمج وتنظم عملية سلب ارض الفلاح العربي وتشريده لا تقف الى جانب الفلاحين في نزاعهم مع المزارع التعاونية . بل ان قضية «المياه للسمك» ما هي الا حلقة من برنامج القضاء على المزارعين العرب حتى يتخلوا عن اراضيهم وزراعتهم .

الا ان الفلاحين العرب الذين انشأوا بعرقهم ودموعهم البساتين والبيارات في اراضي الوادي مصرون على حقهم في الحياة ولان الوادي مرتبط تاريخه بارضهم وبكدح اجدادهم .

وهم اليوم موحدو الصف امام هذا الخطر الجديد ويعملون متكاتفين لعرض القضية على الراي العام حتى يقف الى جانبهم .

اننا ندعو مجلس بلدية شفاعمرو ان يعود – كما في السابق – فيؤيد الفلاحين ويتبنى قضيتهم ويطالب وزارة الزراعة بمنع المزارع التعاونية من الاستمرار في تعنتها وبتنفيذ مطالب الفلاحين باقامة مشروع ري جدي في اراضي الوادي .

قصيدة التدمير .. وكفاح البقاء في عرب السواعد

بقلم مندوب الاتحاد

ليس ركوب الخيل ما يغريني بتسلق هذا الجبل الوعر ، تحت حرارة الصيف اللاهبة وبين الصخور والاشواك والمسارب التي لا تتسع لقدمين . فان ما تحمله لنا الاخبار – من هذه القرية النائية يثير فينا حرارة اشد ، ويدمينا بأقسى الاشواك .

القرية هي .. عرب السواعد ، التي تشبه مجموعة صومعات على جبال الجليل . والوصول اليها من اية ناحية جئت يكلفك الجهد الكبير . فلا يصل اليها شارع ولا طريق ترابي . وحين تعرف هذه الحقيقة الاولية . تستغني عن الاسئلة الاخرى .. عن الماء والكهرباء والخدمات الاجتماعية !

كدت اقول لصاحبي : احملني ام احملك ! ولكن ما كان يقوله لي هذا الشاب السائر الى جانبي كان لا يساعد على تخفيف الحمل ، بل يثقل القلب بالاحزان . وتحتار من اين تغضب . يكفي ان تعرف هذه الحقيقة : هنالك نزاع بين حكومة اسرائيل .. وبين عرب السواعد .

حكومة اسرائيل تقول ان اراضي عرب السواعد لها .

وحكومة اسرائيل – لذلك – تريد ان ترحل المواطنين . تريد ان «تصفيهم» من هذا المكان .

حكومة اسرائيل – لذلك – تريد ان تمحو هذه البيوت من هذه الارض فهي لا تليق بالعرب – الدخلاء عليها!! .

ولذلك ، فان رسائل الانذار التي تصل المواطنين دائمة الوسم .

ان كل مواطن هنا غريبا يحمل هذه «الشهادات» .

سألت صاحبي : كم عمركم في هذا المكان ؟

اجاب : منذ قرون .. منذ عهد الاتراك . فكيف تكون هذه الارض ملكا لدولة اسرائيل ؟!

وسألت امرأة عاصرت تركيا .. وانجلترا .. واسرائيل :

اي زمان كان خيرا لكم يا خالتي؟ فاخذت تتحدث بمرارة وألم :

لا في عهد تركيا .. ولا في عهد الانجليز رأينا الخير .. فحياتنا كانت صعبة في القرنين ولكننا لم نلق هذا القلق ..

وسألتها : وهذه الحكومة ؟

– حكايتنا مثل حكاية الذئب والخروف . عندما تختلف حيوانتان توجه الحيوانة المغلوبة الى المحكمة . [illegible]

اين نتجه ؟

– ماذا فعلت الحكومة لك انت ؟

– عندي ولد ، كان يحمل «الشاقوف» ويقطع الصخور سبع سنين ، ليعمر دارا .. من دم قلبه وعرقه عمر هذا البيت . والان يهددوننا بهدم الدار !

نحن يا خالتي ، ابا عن جد ، «القلب داخل مطوع» في هذه الارض . لا نريد ان نخرج من هنا .. اما الموت واما الحياة .. اين نروح ؟ سنبقى هنا نحفر الارض مثل الوحوش ، ولن نخرج ..

وتستمر المرأة لتروي الام عرب السواعد بسذاجة اقوى من كل بلاغة :

– يقولون انهم يريدون ان يبنوا «الكبانية» . ابنوها قربنا . دعونا نعيش كما يعيش الجيران . ما لكم ومالنا ؟ نريد ان نسقي مواشينا ونطعم اطفالنا . اولادنا يعملون في تل ابيب ونحن النساء نحصد القمح . نحن راضون . لا نريد شيئا من الحكومة الا ان تتركنا وشأننا . ليأخذوا الجبال اذا شاؤوا ، هل نحن نحميها ؟ ليأخذوا نصف الاراضي ويتركوا لنا النصف .

وتلهب المرأة بالدموع وتقول :

ماذا عملنا ضد الحكومة . لم يجدوا عندنا متسللين ، ولم تتهم بشيء ابدا ! ماذا يريدون منا ؟ ليأخذوا اكوام الحطب . انا انتقل في [illegible] من اول السنة الى اخرها لتستخرج الرغيف ! ليتركونا في حالتنا ، هل يريدون ان نموت ؟!

هذا هو مطلب عرب السواعد ، بكل بساطة ووضوح : يريدون ان يبقوا وان يعيشوا . فاي مجد تجنيه السلطات على حساب خراب بيوت هؤلاء المواطنين الامنين .. الذين يتعرضون لقساوة العيش وخشونته .

لقد رأيتهم .. [illegible]

الا محملا على نعش . ان ابسط صفات الانسانية يتجرد منها من يحاول ان يقلع الفلاح من شجرانه ، والراعي من قطيعه .

ورأيت البيوت المبنية من الحجر التي بناها هؤلاء المواطنون من دماء قلوبهم ، خلال سنوات وسنوات . وتجيء الشرطة لتهدم ميراث السنين والعرق والدم بلحظات وحشية تأنف منها حياة الغاب !

ورأيت البيوت المهدومة ، الاطفال التي اخرج سكانها منها بالقوة وتحت الضرب ، ووقفوا يبكون امام تداعي حياتهم .

ورأيت السنابل ، يمشطها النسيم فتخرج انينا كأنه انين هذه الارض وهؤلاء المواطنين . رأيتهم يحصدون بصبر رغم ما يبعثه الغد من خوف لانهم قرروا البقاء في ارضهم احياءا كانوا ام امواتا !

ان عدد البيوت التي هدمت حتى الان ستة بيوت . تشرد اهلوها في الخيام !

واكثر البيوت الاخرى محكوم عليها بالموت ! وجميع المواطنين يحملون اوامر بمغادرتها حالا .

ومن اراد ان يبني بيتا لا يسمح له بالطبع .

واحد المواطنين ، واسمه قاسم الشبة ، باع مواشيه ليبني بيتا . فجاءت الشرطة ، واخرجت المرأة التي كانت تلد مغطاة بالدم والتراب وهدمت البيت بالقوة .

وفي احد البيوت كان اكثر من عشرة اطفال ممددين على الارض مرضى بالحصبة ، نائمين تحت سقف مهدد بالهدم . ان السلطات لا تستطيع ان تفهم ما تقوله نظرات هؤلاء الاطفال البؤساء ، لان ما ترتكبه من الجرائم في عرب السواعد ينزع منها صفة الانسانية . اي شرف تجنيه حكومة اسرائيل ، واي مجد تقال به جهدها ، اذا ارغمت مواطنين بسطاء على الاعتقاد بان عهد تركيا الاسود خير من عهدها ؟! اي شرف تكسبه عندما تفعل ما لم يستطع ان يفعله الاوائل من الغزاة والمستعمرين .. قد يستطيع الانسان ان يتحمل بهدوء وقتا طويلا . ولكن حشرجة [illegible] والكلمة تجبر غيره على الصراخ .. على الغضب الناري .. ومن يزر عرب السواعد ، وينظر في عيون الاطفال والامهات والفلاحين والرعاة ، لا يتمالك نفسه واعصابه . ان الغضب الانساني يبلغ الذروة عندما يرى عرب السواعد ، وما ترتكبه السلطات في عرب السواعد .

في النصف الاخير من القرن العشرين .. وفي «واحة الشرق» يعيش اكثر من ..) انسان في عرب السواعد في بيوت محكوم عليها بالموت .. يعيشون بلا ماء . يعيشون بلا عيادة طبية .. يعيشون بلا مدرسة لاطفالهم .. . وفوق هذا كله .. يراد لهم ان يرحلوا من هذه الارض .. بلا مصير !

ومن عرب السواعد يتعلم حوالي ثلاثين تلميذا في مدارس القرى المجاورة ، يقطعون الساعات مشيا على الاقدام في الطرق الوعرة ليتعلموا .. وكانت هنالك مدرسة ، ولكن ادارة المعارف اغلقتها . بينما كان يتعلم فيها حوالي مائتي طالب .

– بماذا تعدكم الحكومة ؟

– يريدون ان يركزونا ، ويقولون لنا سنبني لكم مساكن . ونحن نقول : اذا اردتم ان تبنوا لنا مساكن ، فابنوها هنا ، او لا تبنوا . بل دعونا نبني . اعطوا لنا مسطح قرية .

واذا اردتم الاستيلاء على الارض ، فليكن لكم ما اردتم بالقوة ، ولكن ليس بموافقتنا . فاننا لن نوقع .

وقال اخر :

ان الضرائب اسطورية : اذا اعترفتم بنا كمواطنين ، واعطيتمونا حقوقنا ندفع ضرائب !

وقال اخر :

يسألوننا من اين جئتم ؟ ونحن نقول : جئنا قبل ان تقوم الدولة .

وقال اخر : الموت او الحياة .

وقال الجميع : سنبقى !

من الامثال الشعبية

قالت الضفدع قولا
فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل
ينطق من في فيه ماء

« لعنة الفراعنة » ما هي ؟

المعروف عن «لعنة الفراعنة» ان الموت المحتم يصيب كل من يمس جثث ملوك مصر المحنطين (المومياء) . وكانت هذه القضية الغامضة ، احدى الاسرار المثيرة في العالم . فحين تم فتح قبر توت عنخ امون ، عثر على لوحة على صدر المومياء مكتوب عليها : «ملعونة اليد التي تمسني» .

لم يكن الامر المدهش ، في اللوحة وما كان مكتوبا عليها بل بحقيقة نزول اللعنة فعلا بكل من لامس الجثة .

فرئيس البعثة العلمية ، قبيل الحرب العالمية الثانية ، هارولد كانيون ، مات في غضون بضعة ايام من تسمم الدم بعد ان مس الجثة .

وقبله مات بنفس الطريقة مصور الرنتجن ريد ، وخلال بضعة اسابيع لاقى ١٥ عضوا من اعضاء البعثة حتفهم ، وبينهم زوجة رئيس البعثة العلمية ، الليدي كارنيون .

ومن التكهنات لتفسير اسباب الموت الذي دب في البعثة ، ان الجثث المحنطة كانت محصنة ، بمادة مسمومة غير معروفة ، تؤدي الى الموت خلال ايام .

الا ان اساتذة في جامعة القاهرة ، قد توصلوا مؤخرا الى فرضية جديدة اقرب الى الحقيقة كما تدل ابحاثهم . فقد عثروا في هذه الجثث المحنطة لملوك مصر على فيروسات حية ، بقيت على قيد الحياة الاف السنين ، وتستطيع حتى يومنا هذا ان تنقل المرض . كما اكتشفوا «فيروس التحنيط» ، لدى معالجة من دبت فيهم امراض مفاجئة من اعضاء البعثة ، مثل الام الحلق ، واصابة جهاز التنفس . ومن الظواهر الاخرى لهذا الفيروس ، ان العلماء الذين فحصوا اوراق البردي المكتوبة القديمة شكوا من التهابات في الجلد .

ولما قام العلماء المصريون بفحص الجثث المحنطة ، وجدوا انها هي مصدر الخطر على الحياة ، وان فيروسات الحياة ، لا تزال موجودة تحت غلاف التحنيط .

واذا ما تحققت دراسات العلماء المصريين ، يمكن عندها الكشف عن لغز «لعنة الفراعنة» .

تعزية

الى عموم عائلة الحاج يحيى نعزيكم بوفاة فقيدكم الشاب

محمود الحاج مصطفى

اعضاء الحزب الشيوعي
والشبيبة – الطيبة

الشعب الذي يحارب من اجل حريته منذ عشر سنوات

بقلم اميل توما

قررت حركة السلام العالمية تعيين الاسبوع الذي ينتهي في ٢٠ تموز اسبوع تضامن مع الشعب الفيتنامي المكافح من اجل حريته ..

ولم يحدد الموعد مصادفة.. ففي ٢٠ تموز عام ١٩٥٤ تم الاتفاق في مؤتمر جنيف على استقلال اقطار الهند الصينية وتحييدها .. ولذلك اختارت حركة السلام العالمية ٢٠ تموز موعدا لتجنيد القوى المتقدمة في مساندة الشعب المكافح من اجل حريته طوال عشر سنوات ..

ونحن ننشر هذا المقال استنفارا للقوى الشعبية في بلادنا لتقوم بقسطها في هذا الميدان .

في اوائل عام ١٩٥٤ سحق جيش التحرير الفيتنامي القوات الاستعمارية الفرنسية في ديان بيان فو فاستسلمت تلك القوات وكان ذلك ايذانا بمغيب شمس الامبراطورية الفرنسية في الهند الصينية - الاسم الفرنسي لاقطار كمبوديا وفيتنام ولاوس - وهزيمة الفرنسيين في ديان بيان فو كانت ذروة المعركة في فيتنام .. ولكن القوات الفرنسية كانت تواجه كفاحا مسلحا في لاوس وكمبوديا كذلك ، ولهذا اضطرت الحكومة الفرنسية الى البحث عن طريقة تنظم بها انسحابها ..

وعقد مؤتمر جنيف الدولي بحضور مندوبين عن الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا والدول المعنية في المنطقة ، واستنكفت الولايات المتحدة عن الاشتراك في المؤتمر واكتفت بارسال مراقبين اليه.

وفي عشية المؤتمر اقترحت الولايات المتحدة على الحكومة الفرنسية مضاعفتها في حربها القذرة في الهند الصينية واكدت لها انها تستطيع ان تجزر المد الثوري .. ولكن فرنسا ادركت ان الولايات المتحدة تريد ان ترثها بطريقة «مشروعة» فرفضت العرض ، وذهب وفدها الى جنيف ليوقع على اتفاق دولي يحقق استقلال الاقطار وحيادها ..

ومن ابرز بنود الاتفاق تعهد الدول المختلفة بعدم تزويد هذه الاقطار بالسلاح الهجومي او ارسال القوات المسلحة اليها او الحاقها باحلاف عسكرية ..

وبسبب ظروف تطور الكفاح في فيتنام ومؤامرات فرنسا ، تم الاتفاق الدولي في مرحلة كان فيها جيش التحرير الفيتنامي قد حرر شمال البلاد بينما كان الجنوب لا يزال في محور النفوذ الفرنسي .. ولهذا قرر المؤتمر الدولي الاعتراف بدولة فيتنام الدمقراطية التي قامت في الشمال وحدد سبيل توحيد فيتنام الجنوبية والشمالية بالطرق الدمقراطية خلال سنة من الاتفاق .

وكان يحتل وزارة خارجية الولايات المتحدة انذاك جون فوستر دالس صاحب سياسة شفا الهاوية المقامرة .. وبتوجيه هذه السياسة تسرب الاستعمار الامريكي الى فيتنام الجنوبية ، وناور حتى اوصل دميته الدكتاتور الطاغي نجو ديام الى الحكم ، وبدا يوطد قواعده لينسف اتفاق جنيف ووحدة فيتنام الاقليمية ، وليستخدم هذا الجزء من الهند الصينية نقطة انطلاق يتسرب منها الى كمبوديا ولاوس واذا امكن الى فيتنام الدمقراطية .

وبرعاية الاسياد الامريكيين وارشادهم ، حكم الطاغية ديام نجو ديام بالحديد والنار ، فقتل الوف الوطنيين واحرق مئات البيوت واضطهد الوطنيين وعذبهم اشد تعذيب لتستقيم الامور له ولاولياء نعمته .. ولم يفتقر في كل هذا الى المال او السلاح .. فقد صبت الولايات المتحدة بين يديه نهرا من الدولارات حتى بلغ المعدل مليون ونصف دولار يوميا ..

وحيال هذا الهجوم الارعن هب الشعب في فيتنام الجنوبية ليكافح من اجل حريته المغتصبة .. وفي ٢٠ كانون الاول عام ١٩٥٤ تألفت جبهة التحرير الوطني ، ومع الايام تطور كفاحها الى كفاح مسلح ونما انصار الكفاح المسلح الى جيش تحرير صلب العود قوي المراس لا تقهره قوات المعتدين ..

وفي بداية الامر اعتقد المستعمرون ان في وسعهم القضاء على هذه الثورة بالسلاح والدولار .. ولكنهم سرعان ما اكتشفوا ان القنابل والدبابات لا تستطيع ان تحل مشاكل التحرر القومي في عالمنا ..

لقد ساعدوا على تنظيم جيش قوامه نصف مليون جندي.. ولتشديد عوده الفقري ارسلوا الى البلاد حوالي ٢٠ الف جندي امريكي عملوا مستشارين وطيارين ومرشدين .. ولكن ذلك لم يجدهم نفعا .. فجيش التحرير زاد قوة وباسا وتطور الكفاح من كفاح انصار يهجمون ويرتدون الى مواجهة عسكرية تنتهي عادة بهزيمة قوات الحكومة والمرشدين الامريكيين ..

وتلاحقت المشاريع الامريكية للقضاء على حرب التحرر الوطني .

مشاريع اصلاح زراعي تبددت في نظام الرشوة والفساد والنهب ..

معاقل عسكرية في مختلف القرى لابعاد المحاربين الى الغابات ومحاصرتهم هناك حتى افنائهم ..

ضرب القرى والغابات بالقنابل المحرقة - النابالم - لترويع الاهلين واخضاعهم حتى الاستسلام .

ومع هذا اخفقت المؤامرات الامريكية واشتد ساعد قوى التحرير .

وتلاحقت جرائم المستعمرين الامريكيين .. حتى مكاتب اسوشيتدبرس بيتر ارنت لم يستطع اخفاء الوقائع المروعة .. كتب ارنت في ٢٠ اذار ١٩٦٤:

«يستخدم الامريكيون والفيتناميون سلاحا جديدا على جبهة فيتنام الجنوبية وهي متفجرات فوسفورية تطلقها المدافع وقاذفات القنابل وتنفجر في غمام ابيض لتحرق كل شيء تلمسه .. ويطلق هذه المتفجرات بصاب المدنيون» .

ويذكر الكاتب انه راى الاطفال انصاف احياء والقنابل المحرقة تجثم على صدورهم ..

وقد وصف البروفسور تجوين فان هيو عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية وسكرتير عام لجنة السلام في جنوب الفيتنام بعض هذه الجرائم فقال : في ٦ شباط ١٩٦٤ قذفت قاذفات القنابل الامريكية قرية بن كاو في منطقة تاي منه بستين طن من القنابل فدمرت الف مسكن وقتلت واصابت بجراح ٢٠٠ شخص جلهم من النساء والاطفال .. واضاف : وكالمعتاد وصفت المحافل الامريكية هؤلاء بانهم فيتكونغ (افراد جيش التحرير الوطني) .

ومع كل هذا لم يعد سرا ان جيش التحرير الوطني الذي يلتف حوله الشعب قد استطاع ، في وجه قوات تفوقه اضعاف مضاعفة عددا وعدة ، ان يقضي على ٨٠ بالمئة من القلاع وان يسقط الطائرات ويهزم المعتدين وبذلك حرر ثلاثة ارباع البلاد ..

وحيال هذه الهزائم المتلاحقة فتش المستعمرون عن مخرج .. وراوا المخرج في تغيير الدمى ..

وخلال ثلاثة اشهر اطاحوا بالدمية الاصيل ديام - ثم بالدمية الذي اطاحه ، وهم يؤيدون الان الجنرال خانه الذي وعد ان يواصل الحرب القذرة باعنف الاساليب ويصفونه برجل الدمقراطية والخلاص من الفوضى ..

وحقق الدكتاتوري الجديد ما كان يتوقعه منه الامريكيون .. لقد اغلق حوالي عشر صحف بتهمة الاساءة الى سمعة الحكومة ، واصدر مرسوما برقم ٩٣ ينص على تجريم كل من يدعو الى السلام او الحياد والحكم عليه بالاعدام .. وليس هذا المرسوم الفاشي جديدا فمن قبل اعدم اطفال بتهمة الشيوعية او الدعوة الى الحياد ووقعت مجازر بدون محاكمات شكلية.

في عام ١٩٦١ زار جونسون فيتنام الجنوبية وبعد زيارته اعلن الرئيس كنيدي مشروع سنة ونصف تنتهي بعدها الحرب في فيتنام الجنوبية ويختفي الفيتكونغ ..

وحسب هذا المخطط كان المقرر ان تنتهي الحرب القذرة في نهاية عام ١٩٦٢ بمحو جيش التحرير ..

وها قد انقضى نصف عام ١٩٦٤ والرئيس جونسون عاجز من الخروج من المازق .. وهو يرسل البعثات الى فيتنام الجنوبية ويعقد المؤتمرات لمواجهة وضع القوات الحكومية والامريكية المتدهور ولكن بلا فائدة .

واخر مؤتمر عقده زعماء الولايات المتحدة في هونولولو في اوائل حزيران انتهى دون ان يؤثر على الهزائم التي تنزل بقوات الحكوميين والامريكيين في فيتنام الجنوبية ..

وكل هذا دفع المستعمرين الامريكيين الى التفكير بالمغامرات للخروج من ضائقتها ..وتحدثت الصحف الامريكية عن هذه المخططات المغامرة فذكرت ان الولايات المتحدة تفكر بمهاجمة فيتنام الدمقراطية على اعتبار انها تعاضد الفيتكونغ ..

والحقيقة ان الاعتداءات على كامبوديا ومحاولة التدخل في لاوس مظهران من مظاهر طريق المغامرات الامريكية ..

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها لم تترك شكا في عقول الزعماء في الشرق الاقصى والعالم بانها ستساعد على «رد العدوان الشيوعي» في جنوب شرقي اسيا ..

والمقصود بهذا التهديد الاعداد لعدوان تقوم به الولايات المتحدة في تلك المنطقة .. فليس «العدوان الشيوعي» ! هو الذي يهدد السلام بل العدوان الامريكي الذي يحاول ان يمنع شعبا يريد ان يقرر مصيره بنفسه ..

وبحق استنتجت «نيويورك تايمس» ان سياسة الولايات المتحدة عادت الى نهج دالس وهي تجري تمارين في سياسة شفا الهاوية التي كادت ايام دالس تزج الانسانية في حرب عالمية مدمرة ..

لقد ادت سياسة الولايات المتحدة الى يقظة الشعوب على اخطارها .. حتى الدول الاستعمارية لا تستطيع تاييد السياسة الامريكية .. وتظهر عزلة الولايات المتحدة المطبقة من تاييد الشعوب والدول الاشتراكية والفتية حق الشعب الفيتنامي واقتراح فرنسا تحييد فيتنام الجنوبية واحترام استقلالها ..

والمؤكد ان لا سبيل امام الولايات المتحدة لتحقيق النصر .. والطريق الوحيد لحل المشكلة : وقف الحرب القذرة ..

وهذا هو برنامج جبهة التحرير الوطني .. القائم على انسحاب القوات الامريكية واقامة حكومة مستقلة دمقراطية محايدة تنتهج سياسة سلام.

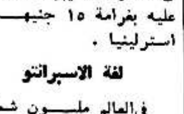
ووراء هذا البرنامج الدمقراطي ستنمو حركة التضامن مع شعب فيتنام الجنوبية وكفاحه البطولي .

لقد حذر الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية الولايات المتحدة من اللعب بالنار وتوسيع نطاق الحرب ولهذا فحركة التضامن يجب ان تستنكر هذه السياسة المغامرة وتؤيد النداء لتنسحب القوات الامريكية حتى يمارس الشعب الفيتنامي حق تقرير المصير ..

في فيتنام الجنوبية

يشترك مع وحدات الفيتنام الجنوبية العسكرية ضباط ومستشارون امريكيون في العدوان على حدود كومبوديا - جنوب الفيتنام .

وتظهر الصورة على اليمين دبابة من جنوبي الفيتنام دخلت جنود الكومبوديون باضرار . الاراضي الكمبودية واصابها !! ويظهر على اليسار اعضاء اللجنة الدولية يفحصون جثة فلاح كومبودي قتل اثناء عدوان القوات الفيتنامية الجنوبية على كمبوديا .



كادت تقع ماساة

كادت سيارة الباص في فانكوفر ان تنقلب بركابها عندما انتشر الذعر بينهم . اما سبب خوفهم فكان تمزق كيس ورق يحمله احد الركاب ويحتوي على عشرات سراطين البحر التي اندفعت على رؤوس الناس وصدورهم ، ولولا سرعة خاطر السائق وايقافه السيارة بسرعة لحدث مكروه .

مومياء البيع

صادرت الشرطة في بروكسل مومياء مصرية تعود الى ما قبل ثلاثة الاف سنة ، عندما كانت معروضة للبيع في المزاد العلني .

وادعت الشرطة ان بيع جثة ميت تخالف القانون البلجيكي وتمكن عارضها من استعادتها بعد ان استطاع اقناع المحكمة انها شيء فني ولا تعتبر جثة ميت .

«مصيبة»

يبلغ عمر هيفيت بلكمان الثامنة عشرة ، واما طوله فلا يزيد عن متر ونصف . لذلك تراه يعيش في جو من التوتر ، فلا يدخل مكان عمل الا ليخرج منه بعد ايام مفصولا لانه كان موضع سخرية زملائه لا سيما زميلاته اللواتي كن يرفضن مصادقته بل يكتفين باطلاق الالقاب المضحكة عليه ، وتسميته «اللعبة» .

وثار بلكمان ، واراد ان يثبت رجولته ، فتزود بمسدس هواء ، وما ان فاجأته احدى زميلاته بقولها له صباح الخير يا لعبة .. احمر وجهه واحتد واشهر مسدسه واطلق منه بعض عيارات ..

واحضر الى المحكمة ، وجاءت امه معه وامام قاضي مقاطعة كنت البريطانية اخذت تطلب الرحمة بابنها الذي لا جريمة له سوى انه قصير القامة ، ووجهه طفولي ، ولا تصدق فتاة انه كامل الرجولة .. وقالت الام ان ابنها ذهب ليقوم بواجبه في التجنيد الالزامي ، فلم يقبلوه في مكاتب الجيش لانهم لم يصدقوا هويته ، واماكن العمل ترفضه والفتيات يبتعدن عنه .

ولكن القاضي رغم شعوره بحراجة موقف المتهم لم يجد في القانون ما يبرئه فحكم عليه بغرامة ١٥ جنيها استرلينيا .

لغة الاسبرانتو

في العالم مليون شخص يجيدون الاسبرانتو - اللغة العالمية التي وضعها الطبيب زمنهوف - وعشرة ملايين يفهمونها ويستطيعون قراءتها.

وصدر في العام الماضي اكثر من مئة صحيفة بهذه اللغة ، ولاصحاب هذه اللغة جمعية لها فروع في ٨١ قطرا ، واصدرت حتى الان عشرة الاف كتاب بهذه اللغة ، كما ان ستمئة مدرسة في ٣٢ دولة تدرس هذه اللغة ، وهناك عشرون محطة اذاعة في ١٣ قطرا تذيع برامج في هذه اللغة منها النمسا وايطاليا وبلغاريا ويوغوسلافيا واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا .

وفي ٢٢١ مدينة من ٢٤ دولة ٢٣٩ شارعا على اسم زمنهوف ، واقدم هذه الشوارع ، الاسباني الذي كرس على اسم صاحب هذه اللغة في سنة ١٩١٢ .

قام بمهمتين ..

تطلق الصحف البريطانية على سيدة سقطت ضحية محتال اسم السيدة ب .

اما المحتال فهو تشارلس رنكس البالغ الرابعة والعشرين وصاحب ماض مجيد في الاحتيال . لقد وقعت السيدة المتزوجة ب بحب تشارلس ووقع بحبها عندما التقيا في سيارة الباص ، وعاشا معا في منزل السيدة ، دون ان يشكو زوجها الامر الى الشرطة لانه كان ايضا على علاقة مع سيدة اخرى يعيش معها .

ومضى عامان على علاقتهما ثم اختفى العاشق .

ولم تستطع الشرطة الاهتداء الى مكان وجوده اذ لم يكن له عنوان معروف . ولكن السيدة ب اكتشفت ان اشياء ثمينة تبلغ قيمتها ٥٤٠ جنيها استرلينيا سرقت من منزلها ، وابلغت الشرطة ولشد ما كان استغراب السيدة ب عندما عرفت ان اللص لم يكن الا اللص الظريف الذي سرقها من زوجها .

وقال تشارلس في المحكمة ان السيدة ب كانت تحبه الى حد الجنون .

مسدسات دفاع !

النساء الامريكيات معرضات لخطر دائم ، الجميلات والقبيحات على سواء .. انهن عرضة لهجوم ازعر يحمل سكينا اما لقضاء متعة او لابتزاز اموال ..

ولقد اصدرت الشرطة في بروكلين ارشادات للسيدات الامريكيات لرد العدوان والنجاة من الخطر .

اما المحامي ماكس فيل ممثل البلدية الذي كانت ابنته عرضة لعدوان دام ، فيطلب ان تسلح النساء بالمسدسات اثناء تجوالهن في الليل .

اما المسدسات التي يقترحها فليست ذات رصاص ، انما من نوع لعب الاطفال التي تملأ بالماء .. ويقترح المحامي ان يستعاض عن الماء بالامونياك

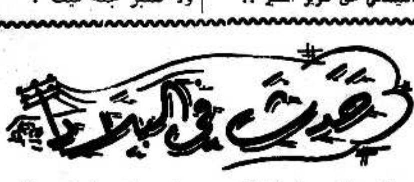
رواتب الطيارين

جاء في تقرير عن السلاح الجوي الامريكي :

خمسة الاف جندي من سلاح الجو الامريكي على الاقل مضطرون الى العمل ساعات اضافية ليتمكنوا من الحياة حياة معقولة ، اذ ان راتب الجندي بدون المنح والساعات الاضافية في السنة لا يزيد على ثلاثة الاف دولار .

وفي السلاح الجوي الامريكي ٨٧٠ الف رجل ، ٧٠ الفا منهم مرضى بمرض «الفضاء الخارجي» لذلك يتدافعون على ابواب الجهات المختصة مطالبين بتجنيدهم لهذه المهمة .

اما القوات المسلحة الامريكية فتبلغ مليونين و٦٩٤ الفا ، يتقاضى الثلث منهم رواتب تقل عن ثلاثة الاف دولار في السنة الواحدة ، وهو الحد الادنى لمعيشة عائلة مكونة من اربعة اشخاص كما يقدرها مستشار الرئيس جونسون الاقتصادي . وهناك ٤٥٠٠ جندي يتقاضى الواحد اقل من الفين وخمسمئة دولار



وبخه ضميره

اعترف سولومون ابرهام حدرة انه منذ ايلول ١٩٦٣ حتى نيسان ١٩٦٤ اختلس مبلغ ١٥ الف ليرا من صندوق البنك القومي في جبعتايم حيث كان يعمل بتزييف مستندات وحسابات . والغريب ان ادارة البنك لم تستطع اكتشاف الاختلاس ، ولكن ضمير الموظف وبخه فمثل امام المدير واعترف باعماله ، وابلغت الادارة الشرطة حيث اصدرت ضده امر توقيف لثمانية ايام ، ونظرا لتعاونه مع الشرطة ولاعترافه استطاع المحققون من انهاء التحقيق معه بسرعة قبل انتهاء مدة التوقيف ، لذلك تقدمت الى المحكمة تطلب اخلاء سبيله بالكفالة لحين المحاكمة .

وفي المحكمة ، حيث كان اقاربه واولاده ، رفض البوليس اخراجه بالكفالة ، وكان ذلك مفاجاة للقاضية والحاضرين ولم تستطع القاضية بن عتو الا ان تمدد توقيفه ١٥ يوما اخر . وقال ممثل الشرطة انه من الممكن ان تنتهي المحاكمة خلال هذه المدة .

بين نارين

اصدر الدكتور يوسف لام القاضي المركزي في تل ابيب امرا غريبا في بابه ولعله الاول من نوعه ، بناء على طلب ام لستة اطفال لمنع زوجها البالغ الثانية والاربعين من عمره من الاتصال بمعشوقته العزباء .

وتقول الام في رسالتها - وهي من يتاح تكفا ان زوجها الاول قتل في معركة سيناء بعد ان ولد لها ابنين من اولادها الحاليين، وتزوجت بعد ذلك من زوجها الحالي وهو مطلق يبلغ الثانية والاربعين من عمره وله ثلاثة اطفال من زواج سابق .

وبدا منذ سنة علاقاته مع العزباء التي بلغت في تماديها انها كانت تدخل دارها وتنزع زوجها منها .

وتقول الزوجة انها نبهت زوجها الى احترام بيته واطفاله وقطع علاقاته مع المراة الاخرى ولكنه كان يتذرع بحجة انه يخشى ان تبادر المراة الى اعمال الابتزاز .

وحدث اثناء النظر في الدعوى ان تشاجرت الضرتان وتراشقتا الكلام القارس ، وتشابكتا في صدام ، وكان من الصعب ابعاد الواحدة عن الاخرى الا بعد جهد كبير وتدخل البوليس الذي كان موجودا .

واصدر القاضي امرا يمنع الرجل من الالتقاء مع معشوقته

حتى يقضي وقتا ممتعا

اوقفت الشرطة المهندس تسفي رفون من مهندسي دائرة الاشغال العامة في تل ابيب بتهمة تزييفه شهادات الجيش وتقديمه وثائق كاذبة الى دائرته .

وتفصيل التهمة ان رفون قدم لرؤسائه شهادات مرض وشهادات تثبت خدمته العسكرية لتبرير غيابه عن عمله ، واتضح فيما بعد انه لم يكن في الجيش بل كان يقضي وقتا ممتعا في اوروبا ، كذلك رتب رحلات طلاب ، مقابل دخل محترم ، وابلغ مديريه انه مريض .

واطلق سراحه بكفالة الفي ليرة بعد ان اضطر امام الحقائق الكثيرة الى الاعتراف والتعاون مع البوليس اثناء التحقيق .

لص التليفونات

دخل مجهول عددا من البيوت في جبل الكرمل مدعيا انه موفد من دائرة التلفون لاصلاح التلفونات فيها ، وبطيبة خاطر ادخله اصحابها ولكنهم اكتشفوا بعد مغادرته ان اشياء ثمينة سرقت من منازلهم ، وتقول احدى النساء اللواتي زارهن عامل التلفون انه انتشل من خزانة الملابس الف ليرة وانسل . والشرطة دائبة تبحث عن هذا «اللص الفني» .

ممرضة «مزيفة»

اوقفت الشرطة في مطار اللد امراة باسم افلين سموحة من تل ابيب لدى رجوعها من الولايات المتحدة .

وتبلغ افلين الخامسة والثلاثين ومضت ثلاث سنوات والشرطة الاسرائيلية تبحث عنها لتزييفها مستندا من مستشفى تل هشومير - حيث كانت تعمل - يشهد بانها ممرضة . وقد استعملت في الولايات المتحدة حيث عملت . وعندما اكتشف امرها في الولايات المتحدة هربت الى اسرائيل واعتبرت مجرمة فارة .

عادت وسقطت في الفخ

في ميناء حيفا اوقفت الشرطة ايلانه بونين في الخامسة والعشرين وهي من تل ابيب . اما التهمة التي اسندت اليها فهي انها تعرفت الى شاب ووعدته بان تشركه معها في اشغالها التجارية ، واخذت منه مبلغ ستة الاف ليرة ، واختفت عن الانظار قبل اربعة شهور ، واتضح فيما بعد انها غادرت البلاد عند ذاك .

ooooooooooooooooooooooo

القائمة القذرة

دعت السيدة مرجريت براون من برمنجهام في بريطانيا وهي رئيسة جمعية المحافظة على الصحة - الى مقاطعة بعض المقاهي والحوانيت لعدم محافظتها على النظافة ، وذلك على اثر التحري الذي اجرته على ٥٠٠ حانوت فوجدت ان الشروط في ١٩٠ منها لا تتفق والمتطلبات الصحية . ودعت السيدة المذكورة ربات البيوت الى القيام بتحر واسع في المقاهي والحوانيت وتبليغها بكل مخالفة للشروط الصحية .. لتضمها الى القائمة ... القذرة .

ادب



المطلوب عدسة اوضح !

لم اتناول العدد الاول من المجلة الفصلية «لقاء» التي تصدر بالكلمتين العربية والعبرية ، رغم مرور شهرين على صدوره ، مع ان صدور هذه المجلة من المفروض به ان يكون احد الاخبار الهامة في النشاط الثقافي في البلاد .

لم اتناوله بالملاحظة ، لان ما كتبه الزميل اميل توما في مجلة «الجديد» يروي ظمأ ملاحظاتي ، ويطرح الاسئلة التي اردت ان اطرحها .

ولكنني وقفت بالمرصاد لملاحظات معلقي الادب في الصحف العبرية ، التي تناولت المجلة . استطيع ان اقول انهم رحبوا بصدورها واهتموا بها اهتماما لا بأس به من حيث عدد السطور التي كتبت ، لا من حيث قيمة النقد الادبي . فالآن هؤلاء يجهلون حقيقة الوضع الادبي العربي في بلادنا ، فقد اساءت مجلة «لقاء» اساءة غير قليلة للصورة الحقيقية عن ادبنا .. اساءة قد لا ينتبه لها القارىء العربي الذي لا يسمع الصدى العبري .

كيف ؟

اجمعت التعليقات المكتوبة بالعبرية ان الادب العربي في اسرائيل ضعيف وذو مستوى غير لائق . وقد صدر هذا الحكم من خلال المختارات العربية المنشورة في «لقاء» .

انصافا للحقيقة نقول ان هذا الحكم صادق في هذا المجال . لان «لقاء» لم تترجم الوجه الادبي الصحيح للادب العربي في البلاد ، رغم بعض الملامح الناجحة القليلة – لا من ناحية القيمة الفنية ولا من ناحية القيمة الاجتماعية . بعبارة اخرى اجرأ .. لم تترجم اعمال ادباء الصف الاول في حياتنا الادبية رغم ترجمتها لواحد او لاثنين منهم في هذا العدد . ولكن الطابع العام للمختارات كان غير ناجح .

ولذلك ، فمن الطبيعي ان يحكم المعلق الادبي العبري من خلال ما تصل اليه يداه .

ولذلك ايضا ، فاننا لا نتهم هؤلاء المعلقين ، بل نتهم محرري «لقاء» .

ودعوني اقول بصراحة وجرأة للمسؤولين عن لقاء .. اذا اردتم ان تخدموا القضية التي تحملون شعارها في المجلة ، عليكم ان تفتشوا عن جهاز تحرير اوسع واكثر جدارة! وعليكم ان تتنازلوا عن النظرة الضيقة للادب والحياة .. وتدعوا جميع الادباء الحقيقيين للمساهمة في هذا النشاط الهام .

قد يرد علي احدهم قائلا : لقد دعونا اميل توما ومحمود درويش . هذا صحيح . ولكنه لا يستحق الشكر والامتنان من جهة ، ولا يكفي من جهة ثانية .

وبعد ، لكي لا تشوهوا وجه ادبنا امام القارىء العبري . استعملوا عدسة ادق واوضح . تعكس الصورة الصحيحة لحياتنا الادبية التي لا تخلو من اضواء نعتز بها !

(م)

مسرحية من اسبانيا
الاشجار تموت واقفة

كاتب هذه المسرحية كاسونا ، من اكبر الكتاب المسرحيين في اسبانيا ، تقرأ مسرحياته في كل لغة وتمثل في اكثر من مكان . وهذه المسرحية عرضت في اكثر البلاد .

الاشجار تموت واقفة رمز الى طراز من البشر يصمدون في عواصف الحياة كما تثبت الشجرة الضخمة في مكانها . واذا انهزموا في الميدان ماتوا وقوفا على اقدامهم ، كما تموت الشجرة الضخمة وتظل مكانها سنوات .

تبدا المسرحية بتمهيد يدور حول مشروع طريف ، فان رجلا محسنا واسع الخيال اسمه الدكتور اريبل ، انشا مؤسسة خيرية هدفها ان تقدم الى الاشقياء في الحياة قسطا من السعادة . ولهذا الغرض انشا ادارة دقيقة محكمة واستخدم عددا من الناس مهمتهم البحث عن الاشقياء والمساكين وتقصي اسباب شقائهم ، وفي الادارة – او المستشفى – يدرس الدكتور اريبل وسائل العلاج وهي دائما شيء بسيط ولكنه عظيم القيمة اذا جاء في وقته : «كلمة عاطفية مواسية تقال في وقتها من الممكن ان تجلب الهدوء الى نفس معذبة .. باقة من الزهر تعطى في ساعة محنة من الممكن ان تنقل انسانا من حال الى حال .. خطاب تشجيع يرسل الى انسان يائس من الممكن ان يحيي في نفسه املا» ..

ومات الدكتور اريبل . وحل محله اكبر مساعديه واسمه موريس . ونرى في المؤسسة نفرا من العاملين الذين كانوا اشقياء وانقذتهم هذه المؤسسة فانضموا اليها متطوعين بعد ان آمنوا بفكرة اسعاد غيرهم .

لم تدخل فتاة في مقتبل العمر تحمل في يدها بطاقة زرقاء . انها خائفة ، فقد وجدت هذه البطاقة تحت بابها عندما استيقظت في الصباح . كانت قد قررت الانتحار ، لانها طردت من مكان عملها . انها صغيرة ولكن الدنيا تخلت عنها ووقفت في ميدان الحياة عزلاء فقررت ان تنتحر ، واشترت انبوبة من الحبوب المنومة ودخلت غرفتها ، وفيما هي على وشك تناول الحبوب اذ بحصاة ترتطم بالنافذة واعقبتها حصاة اخرى ، فنهضت لترى ، فاذا باقة من الزهر في النافذة ، وفي الباقة تجد ورقة كتب عليها «غدا !» ولم تنتحر بالطبع انتظارا لهذا الغد ..

و في الصباح وجدت البطاقة تدعوها لزيارة المؤسسة .

ويدخل رجل شيخ ويتناول الرأي مع الفتاة ثم يتفقان على الفرار من هذا الشرك ! واذا هما في هذا الحديث يدخل موريس مدير المؤسسة، ويرى علائم الخوف على وجه الاثنين ، فيطلب الى العجوز ان يغادر الغرفة ريثما يبحث مع الفتاة موضوعها . وباختصار تقتنع الفتاة بالانضمام الى العمل في هذه المؤسسة . فان لها – كما قال المدير – ابتسامة فاتنة من الممكن ان تسعد كثيرين . ثم يدخل الشيخ ، ويشرح مشكلته للمدير ، فاذا بها مشكلة معقدة . ومن هنا تبدا القصة الحقيقية .

هذا الشيخ يعيش مع زوجته العجوز وحيدين في بيت كبير ، وحياتهما تمر وتيرة روتينية لا ينيرها بريق امل . وكان لهما حفيد ، كان في طفولته وصباه املهما في الحياة ، فلما شب انحرف وجرى مع اصحاب السوء ، فسرق وتشاجر وعرف مراكز الشرطة ، واصبح سببا في شقاء العجوزين ، ثم ضبطه الشيخ يوما وهو يحاول كسر خزانة نقوده .. فكان هذا اقسى من احتمال الشيخ ، فضرب الغلام وطرده من البيت . وانضم الغلام الى جماعة مهربين ثم هاجر الى كندا سائرا في هذا المسلك ذاته . وحرص الجد على الا تصل اخبار الحفيد الى جدته . وظلت الجدة طوال سنين تامل ان يصلح حال حفيدها ويعود الى بيته ، وكانت تلوم الشيخ على طرد الصبي وكان الشيخ يدافع عن نفسه مؤكدا ان الايام ستصلح الغلام الشارد ، وانه سيعود يوما رجلا صالحا . واصبحت الجدة تعيش على امل ان تفتح عينيها يوما فترى حفيدها امامها رجلا ناجحا سعيدا .

واخيرا قال الشيخ في نفسه : لماذا لا اغذي في نفسها الامل الذي لن يتحقق لتسعد به ؟ واحتال حتى جعل صديقا له في كندا يرسل اليهما خطابا موقعا من الشاب يقول فيه ان حاله قد صلحت ، وانه يدرس الهندسة . ووصل الخطاب وقرأته الجدة فبدات تعيش واشرق الامل في نفسها وتشبثت به ، ولم يعد للشيخ بد من الاستمرار في الكذب فمضى يكتب خطابات ويرسلها لصديقه في كندا لتعود باسم الجدة من هناك وكلها بامضاء الشاب . ولكن الاكاذيب – حتى البيضاء منها – لا تستمر . ففي ذات يوم تلقت العجوز برقية من الشاب تقول انه عائد على الباخرة في يوم حدده . واستطار الفرح الجدة وراحت تعد البيت لاستقبال حفيدها . اما الجد فقد ركبه هم عظيم ، فان هذه البرقية لم تكن زائفة ، فالشاب الضال هو الذي ارسلها وارسل في الوقت نفسه خطابا الى جده ينذره فيه بكل شر . كيف يكون اثر المفاجاة على الجدة عندما تجد امامها مجرما سفاحا الى ليبتز المال ، بينما الخطابات تقول ان الشاب قد اصبح مهندسا عظيما . ولكن الحظ واتاه ، فقد غرق المركب بكل من فيه وانزاح من قلبه جانب كبير من الهم . انزاح جانب وبقي جانب ، فلن تحتمل الجدة صدمة موت حفيدها غريقا ، بعد عشرين سنة من الامل والانتظار ، ولم يجد الشيخ حلا الا الاستمرار في الكذب .. ولهذا اتى يطلب معاونة المؤسسة . وهو لهذا يقترح على مدير المؤسسة ان يمثل دور الابن العائد بعد الغربة وهو يرجوه ان يستصحب معه فتاة تقوم بدور زوجة الحفيد ، ويلح عليه في ان يستجيب لطلبه لمدة اسبوع واحد ..

والمطلوب منه ان يلبس شخصية الحفيد ويدرس الخطابات الزائفة ، وخطابات الجدة ، ثم يدرس البيت ونظامه وعادات اهله ، ثم يبقى مع زوجته اسبوعا عند العجوزين ... هذا الاسبوع سيحفظ على العجوز الحياة وينقذ زوجها من الحرج .. اسبوع من الكذب لانقاذ عجوزين .

وبعد تردد يوافق موريس ويختار ايزابيل – التي ظهرت في الفصل الاول – لتقوم بدور زوجته . ويتم الاتفاق على ان يصل هو وايزابيل الى البيت في نفس اليوم الذي كانت الجدة تنتظر فيه وصول حفيدها الحقيقي .

ويجيء اليوم الموعود .. تقف الجدة في وسط ردهة الدار وكلها شوق الى رؤية الصبي الهارب الذي يعود الان مهندسا موفقا ، الا انها لا تزال تذكر وجهه عندما كان صبيا في الخامسة عشرة من عمره ، ولكن من يدري كيف صار شكله الان وقد اصبح رجلا في الخامسة والثلاثين ؟ وزوجته ؟ مارتا التي حدثها عنها في خطاباته ، اي نوع من النساء تكون ؟

ويصل موريس في صحبة الجد ، ومن خلفه زوجته مارتا . لقد درسا معا دورهما الجديد دراسة كاملة . ويدخل موريس فرحا فيرتمي في احضان جدته المزعومة ويحدثها حديث حفيد حقيقي مشوق الى جدة حبيبة وتفرح به الجدة ويستقر في نفسها انه حفيدها حقا ، ثم يقدم لها زوجته مارتا . انها مضطربة بعض الشيء لانها تخشى ان ينكشف الامر ، لانها ليست ممثلة بارعة مثل موريس، ولكنها تشعر – بينما موريس يضحك ويتكلم ممثلا دوره – بشعور جديد كاد يصرفها عما هي فيه : شعور الحياة في بيت واسرة ، فهذا البيت الذي تقف في ردهته الان صامتة متهيبة انما هو بيت عائلي حقا ، في كل ركن فيه معنى من معاني الحياة العائلية التي يدفئها الحب والحنان ، فاين هذا من الغرفة الباردة الرخيصة التي كانت تعيش فيها وحيدة فقيرة خائفة كانها طفل ضل في زحمة سوق !!

وتلاحظ الجدة شرود ذهن ايزابيل بل ترى دموعا في عينيها ، وتسألها ، فيسارع موريس قائلا انها فرحة باللقاء مع اسرة زوجها وانها امرأة عاطفية ذات احلام . وتدعوها الجدة الى رؤية غرفتها ، وتصعد معها الى الدور الاعلى ، ويخلو موريس والجد فيهنىء كل منهما الاخر بالنجاح في المنظر الاول . لقد صدقت الجدة . ودب في كيانها حماس واستبشار حتى لكانها ارتدت الى الوراء عشر سنين ، ولذلك لا بد من الاستمرار في المسرحية بقية الاسبوع المتفق عليه .. ولكن موريس متخوف متردد ، فان الجدة شديدة الذكاء دقيقة الملاحظة ، ثم انها ذات قلب صاف ونفس نبيلة وهي تاخذ الامر جدا خالصا ، واي خطأ في التنفيذ سيؤدي قطعا الى كارثة لا يعلم احد مداها ، ولكن الجد يشجعه ويطمئنه ، ويرجوه ان يستمر فقد احيا قلب هذه العجوز .

وفي نهاية الفصل الثاني يكاد الامر ان ينكشف ، فان مارتا – ايزابيل – رتبت حجرتها على انها ستنام وحدها وينام موريس في غرفة مجاورة ، وتدهش الجدة لذلك . فهما في نظرها زوجان ، والزوجان لا بد ان يناما في غرفة واحدة .. ويسارع موريس بتدارك الامر ، فيقول للجدة انهما تعودا ان ينام كل منهما منفردا ، فهذه عادة الناس في كندا ، والمفروض انها بلد مارتا .. ويقول موريس لايزابيل: هل يضايقك ان اقول لك شيئا ؟

ايزابيل : قل ..

موريس : عاطفتك اكثر مما ينبغي لن تصيري فنانة حقيقية ابدا .

ايزابيل : شكرا ، هذا اجمل ما قلته لي الليلة .. وهل يضايقك ان اقول لك انا الاخرى شيئا ؟

موريس : قولي ما تريدين ..

ايزابيل : اذا كان لا بد ان تختفي من الدنيا كل الاشجار الا واحدة ، فاني اتمنى ان تكون هذه الشجرة هي شجرة الجاكاراند تلك .. انها رمز لهذه الجدة الكريمة .

وتمضي المسرحية دون ان ينكشف شيء حتى منتصف الفصل الثالث موريس وايزابيل والجد يمثلون ادوارهم في اتقان وحذر ، ومضت ايام دون ان يحدث شيء .

والجدة سعيدة بهذه الحياة الجديدة التي دبت في بيتها ، انها تنظر من النافذة بين الحين والحين وتتامل شجرة الجاكاراندا التي جانب الباب . انها شجرة عتيقة سامقة ، تصعد الى نافذة موريس في الدور العلوي . كانت زاهرة فيما مضى ايام كان حفيدها صبيا ، وكان يتسلقها للصعود الى غرفته ، ثم جفت وذبلت عشرين سنة ، وعادت اليها الحياة الان .

ولكن ايزابيل في حيرة . انها لم تعد تمثل دورا الان . انها تعيش حياة جديدة ، تعيشها بكل قلبها . وموريس لم يعد مجرد رجل يمثل دور زوجها بل هي تشعر انه زوجها حقا ، وتحبه كما تحب زوجة زوجها في شهر العسل .. والجدة لم تعد مجرد عجوز يمثلون عليها دورا ، بل هي ام زوجها حقا ، وهي تحبها من كل قلبها .

وفي احد المواقف تصارح موريس بحقيقة الامر .. لا تستطيع الاستمرار في التمثيل .. تريد ان يكون كل شيء حقيقة .. او تعود الى حياتها الاولى . ويصارحها موريس بنفس الحقيقة ، لقد جرفه التيار ، ولم يعد يستطيع تصور فراقه .

وتصل البرقية الزائفة ، تدعوهما للرحيل في الغد .

ولكن ، قبل الرحيل بيوم يقع ما لم يكن في الحسبان .

لقد ظهر الحفيد الحقيقي ، لم يكن قد غرق مع السفينة . كان قد اخذ غيرها ، لانه – كاي لص مجرب – لا ياخذ السفينة المقررة ابدا حذرا من البوليس . وها هو في البيت ، لقد عرف كل شيء ، ويريد ان يستغل الموقف : اما ان يدفعوا له مبلغا طائلا من المال او يواجه الجدة بالحقيقة كلها ..

ولم تكن الجدة قد رأته ، ويحاول الجد ان يصرفه فلا يستطيع ، ويحاول معه موريس دون جدوى ، بل تحاول ايزابيل ان تقنعه بالانصراف فلا يستمع ، اما المال او حياة الجدة وليكن ما يكون .

ولكن الجدة كانت قد سمعت بعض اطراف الحديث ، وما زالت بزوجها حتى عرفت كل شيء ..

وبينما كان هذا الشقي يتحدث مع ايزابيل طالبا المال مهددا متوعدا تبرز الجدة الى المسرح ويدور بينها وبين حفيدها حديث طويل تلومه فيه على قسوته ، فيقول : لم اكن استطيع شيئا اخر .. هذا المال ضروري لي لانقاذ جلدي .. ان زملائي سيقتلونني اذا لم ادفع .

الجدة : انني اعرف المبلغ الذي طلبته ، سمعته منك انت عندما قلت: اما المال واما حياة الجدة . ان حياتي لا تساوي هذا كله . لو ان دمعة واحدة سالت من عينيك لاعطيتك مالي كله . ولكن فات وقت الدموع . لن تاخذ مني شيئا لمنا لهذا الجلد الذي لا يهم في داخله شيئا مني .

الحفيد : تتركينني اموت في الطريق كانني كلب ؟

الجدة : اليس هذا هو القانون الذي تطبقه على الاخرين ؟ لتكن فيك على الاقل شجاعة مواجهة قانونك .

وتطرده من البيت ..

ويدخل موريس وايزابيل لقد اعدا عدة السفر . وتسالهما الجدة عن موعد السفر . فيقولان غدا صباحا . انها تحدثهما كما لو كانا حفيديها فعلا . بالنسبة لها ايضا تحولت المهزلة الى حقيقة ، وهي تؤكد لهما ان شيئا ما لم يتغير : انهما حفيدها وزوجته حقا . احبتهما واحبتهما واسعداها واسعدتهما .. اليست هذه صلة اقوى من صلة دم بمجرم شارد ؟ لا ينبغي ان يشفقا عليها فهي قوية مثل شجرة الجاكاراندا ، واذا كان ولا بد ان تموت فلن يحس احد انها ماتت ، لان الاشجار تموت وتظل قائمة .

اوراق الزيتون

يصدر في الاسبوع القادم ديوان «اوراق الزيتون» الشاعر محمود درويش ، يحتوي مختارات من اجمل ما كتبه الشاعر من الشعر الانساني . يقع الديوان في ١٥٠ صفحة من اصدار دار «الكتب المختارة»

غرائب الطبيعة

وتكون في الواقع صوتا تحمل الوحش

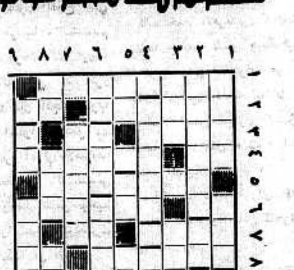
يا ليتني شعري

شعر : عمر الزهر

حسناء ! يا احلى قصيدة شاعر
جذلى التفنج في غلالة ساحر
يا خمرة الخيام شعشع حصها
في صاحب المحراب نزوة فاجر
وترنحت في الضاد رقة الصدى
بابن الملوح هام بابنة عامر
وترنمت فيها العنادل والشذا
في كرمل العشاق بين ازاهر
غنى بها عند الاصيل معطر
ريان من سحر ندي ناضر
وكانها طول النهار وليله
خلجات فجر – لا يزايل – عاطر
يا بهجة في القلب دب دبيبها
صاحي الجنان على علالة صابر
يحيا بها عبق الظلال مع الهوى
متاوهين على حبيب هاجر
والزهر بالهمسات طاب رواؤه
والليل بالرعشات اروع سامر
طيب الشذا من عاشقين وقبلة
ممدودة الرشفات بنت الخاطر
تتجرد الالوان من نزواتها
وتلوب بين معافر ومعافر
يتخطف النجم الخجول ظلالها
ليلمها خلف السحاب ا لساتر
يتشرب العصفور من ايقاعها
ليزفها نغم البكور الفاتر
يا حلوتي الهيفاء ماس بخاطري
من خصرك المياس لمحة عابر
يا ويح شعري ، كم يرق ، اذا انتشى
من جفن فاتنة تكحل ناظري
تتانق الكلمات في لمحاتها
وتطيب من آهات حظ جائر
من كان من عينيك ملهم شعره
اضحى من الشعراء اكبر شاعر
شعري على عينيك في شفتيك ... يا
طيب اللقاء ولو بهمس حائر
يكفيه في شفتيك بل اواره
يا ليتني شعري ولست بشاعري

كلمات متقاطعة





عموديا	افقيا
١ – صاحب المزامير – مرفه	١ – بلاد عاصمتها كوبنهاغن
٢ – صاحب الشاهنامه	٢ – عاصمتها استكهلم – سراق
٣ – ملك الطور – سار على يديه ورجليه وبطنه	٣ – كثرة – ياسين
٤ – مدينة في جنوب افريقيا	٤ – حجر كريم – علاج للصداع
٥ – كاتبة عربية – مقعد الفرس – عكسها مكان مرتفع	٥ – وزير الخارجية الامريكية
٦ – من ادباء عهد الانبعاث	٦ – صوت القط – بنجراون
٧ – ازهر	٧ – نجر – غير مثبت
٨ – مجموع – يكوي معزومة	٨ – عكسها – كره
٩ – وعاء طعام – طريق	٩ – فك رقبتها

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – فؤاد نصار ٢ – درب – كوم ٣ – اصلح – بون – لا ٤ – برد – روض ٥ – ديان – رند ٦ – معين – كيف ٧ – يافا – نا ٨ – يم – زعتر ٩ – شريك – مصر .

عموديا

١ – فريد – جيش ٢ – مريم – مر ٣ – ود – داعي ٤ – ارب – نيالك ٥ – دبور – نضج ٦ – لود – اثم ٧ – صله – ضنك – رق ٨ – اول – دين ٩ – رماد – قال .



اشكول حول الانتخابات

نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ، المحادثة التي اجرتها مراسلة الجريدة مع رئيس الحكومة ليفي اشكول . وقد رفض اشكول اقتراح بن غوريون بتغيير طريقة الانتخابات ، وقال : هذه الطريقة لا تبدو لي .

وعن زيارته لفرنسا قال ان الزيارة ستبدا في ٢٨ من هذا الشهر ، ولذلك فانه يتزود باخر المعلومات عن التطورات الداخلية ، والقضايا الحزبية.

وكتبت المراسلة ان ارتسامات رئيس الحكومة واروه حول زيارته الولايات المتحدة اكبر من ارتساماته وآرائه حول التطورات الداخلية

سالته : في المدة الاخيرة ، اسمعت تقديرات متشائمة حول امكانيات التجمع الثنائي مع احدوت همعبودا . هل انت شريك في هذا التشاؤم ؟

اجاب : كما هو معروف ، فاني من انصار وحدة الاحزاب العمالية الثلاثة . واذالم يكن الامر في هذه المرحلة — ولاسفنا ظهر ان مبام يبني حاجزا فوق حاجز لافشالها — فان وحدة الحزبين خير من استمرار الانفصال القائم ، واذا كانت الوحدة الكاملة غير ممكنة حتى الان ، فاني اؤيد من كل قلبي التجمع الجزئي — مؤمنا بان الوصية تجر الوصية ، والتقارب يجر التقارب .

ويلخص رايه في الموضوع قائلا : ان القضية ليست معقدة الى هذا القدر ، وعلينا الا نعقدها .

قضية الانتخابات

وقال ايضا : كان واضحا ، ان السير في طريق الوحدة ، والقرار من جانب واحد لتغيير طريقة الانتخابات هي الشيء ونقيضه . من الممكن تنفيذ هذا الامر بالموافقة فقط .

وسالت الصحيفة : هل هذا يعني انه يجب على المباي ان يتنازل عن برنامجه لتغيير طريقة الانتخابات ؟

(ويذكر القراء ان بن غوريون اقترح جعلها على اساس المناطق ونصح حزب مباي ان يدخل الانتخابات على هذا البرنامج وان ينسحب الناجحون اذا لم يحظوا على اكثرية تعدل قانون الانتخابات)

اجاب : ان «العملية القيصرية» قد تميت الام والمولود . اي قد تشكل خطرا على التكتل العمالي ، ولا تؤدي الى تغيير طريقة الانتخابات .

واضاف اشكول : ان الطريق الوحيدة لزيادة المباي هي طريق وحدة الاحزاب العمالية .

وكتبت الصحيفة عن رايه في برنامج بن غوريون حول الانتخابات ان اشكول اجاب هذه المرة بحذر ، ولكن بشكل لا يفسر على وجهين ، لانه لا يريد ان تتازم العلاقات الداخلية (بينه وبين بن غوريون) . ومع هذا ، فهو غير مستعد لاخفاء رايه فقال : ان هذه الطريق لا تبدو لي . واذا كان هذا اقتراحا للبحث فانه يجب ان يمر على امتحان النقاش في مؤسسات الحزب.

وسالته الصحفية : هل كان هنالك شيء غير عادي في استقباله في الولايات المتحدة .

اجـاب : لا اعرف كيف يستقبلون ضيوفا رسميين اخرين . ولكني اقول ان المضيفين بذلوا جهودا لكي يغرسوا في قلوبنا ثقة بصداقتهم ، وقلقا على سلامة دولة اسرائيل ورفاهيتها .

سالته : بما فيه الامن ؟

جواب : بالطبع .

واضاف : ليس هناك اي اساس للشكوك، باننا استبدلنا عملة الاستقلال الامني بـ (فيش) التزامات صداقة بالعكس ، فقد وجدت شروحنا لهذا الامر اذنا صافية . ومن البديهي ان على الشعب الاسرائيلي قبل كل شيء ان يعتمد على نفسه وعلى قوته .

السلطات لا تزال «تبحث وتدرس» مسألة مساكن العمال العرب

القدس — لمكاتب الاتحاد البرلماني — في رده على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي ، قال وزير الاسكان الوفي : ان اللجنة التي عينها وزير العمل في السنة الماضية ، لايجاد حل لوضع سكن العمال العرب في المدن الكبيرة ، لم تنه اعمالها حتى الان .

وكان توفيق طوبي قد ذكر في استجوابه ان عضو الكنيست اميل حبيبي كان قد اقترح في مطلع السنة بحث الموضوع في الكنيست . ولكن الاقتراح لم يقبل على اعتبار ان الحكومة قد اقامت لجنة خاصة لحل المشكلة . وجاء في الاستجواب انه قد مر على تعيين اللجنة خمسة اشهر ، ولا يزال العمال العرب العاملون في المدن الكبيرة يعيشون في ظروف سكن غير انسانية .

وقال الوفي في رده ايضا : ان وزارته تبحث امكانية مساعدة العمال المحتاجين الذين يسكنون في امكنة بعيدة عن بيوتهم ، وهم مستعدون للانتقال الى السكن الدائم في المدن الكبيرة .

ويبدو من تاكيد وزير الاسكان على ان وزارته تبحث في تامين المساكن للعمال الذين يرغبون في السكنى الدائمة في المدن الكبيرة ان السلطات تسير في طريق تنفيذ مخططها المعروف القائم على بعثرة الجماهير العربية في البلاد وتبديدهم من قراهم ومواقع تركزهم ..

وهذه السياسة هي التي تدفع السلطات الى تقليص مسطحات القرى العربية وعرقلة البناء فيها واهمال الزراعة العربية وتدميرها ليجلو الفلاحون العرب عن اراضيهم الى المدن ومراكز الصناعة حيث يعملون في اصعب الاعمال واشدها ارهاقا ..

وفي الوقت ذاته يبدو اهمال الحكومة الشنيع في معالجتها هذه القضية .. فبعد حوالي نصف سنة لا تزال اللجنة تبحث وتدرس وتحقق .

مرحبا بالرعيل الجديد من خريجي الجامعة العرب

قبل ايام احتفلت الجامعة العبرية بتوزيع الشهادات في مختلف العلوم والدراسات على ٥٩٥ خريجا .

وعرفنا بين هؤلاء ثلاثة اطباء عرب هم الاطباء رشيد سليم — عبلين ، احمد دياب — طمرة خير سليمان خير ابو سنان .

كذلك نال شهادته طبيب الاسنان العربي اديب القاسم — الرامة .

ومن بين الذين حازوا على شهادة الحقوق صبحي الحاج — جديدة وعبد الحفيظ دراوشة — اكسال .

وفاز بلقب استاذ في العلوم الاسلامية بطرس ابو منه — القدس . وفازت بلقب استاذ في العلوم باللغة الانكليزية وادابها اولغا سكر — القدس . وتاهل بالصيدلية الياس معمر — الناصرة ..

وهكذا ينضم رعيل جديد الى خريجي الجامعة العبرية العرب ..

وجدير بالذكر ان عدد المتخرجين من الجامعة العبرية منذ تاسيسها قبل ٣٩ سنة بلغ ٩٧٣٠ خريجا .

اننا نهنىء الرعيل الجديد من المثقفين العرب ونرحب بهم في ميدان الكفاح من اجل كرامة شعبهم العربي وحقوقه القومية واليومية .

الرياضة في اسبوع

تبارى فريق السلام الحيفاوي مع فريق المستقبل الناصري على الملعب البلدي في حيفا يوم السبت الماضي بحضور جمهور غفير من هواة الرياضة .

واسفرت المباراة عن فوز الفريق الناصري بست اصابات مقابل اصابتين .

والجدير بالذكر ان جوا من الحماس والروح الرياضية شملا المباراة، وادخل الاصابات من الفريق الناصري : يوسف سليمان — اصابتين ، واحمد السبلاس — اصابتين ، وغازي عمر — اصابة ، وتقتالي — اصابة .

دفاعا عن المثقفين الدروز

لم ار اكثر ملاءمة من هذه الافتتاحية لما ساكتب عن «المثقف الكامل» السيد شفيق منصور ، الذي دفعت به «ثقافته» ان يتهم حتى الطلاب الجامعيين بانصاف المثقفين ، او مثقفين بين بين ، كما عنون مقاله الصادر في منبر المواطنين الدروز في صحيفة اليوم عدد ٤٧٧١ . يكفي ان تبدا بقراءة المقال لتسد انفك لما ينبعث منه من روائح النفاق والرياء والتمادي البالغ في الوقاحة .

لنسمع اولا نصيحته : فلنجامل البعض من مثقفينا ولنغض النظر عن تهورهم وتحكم عواطفهم في كثير من المناسبات .. ولننصرف الى شؤوننا .. بهذا ينصح الضالعون في السياسة والدبلوماسية حقا ايها السياسي والمتضلع ، علينا ان نصيخ باذاننا لنصيحتك والا سنواصل التهور !!! هكذا يبدا «المثقف الكامل» شفيق منصور مقاله عن انصاف المثقفين من ابناء الطائفة الدرزية مبررا قوله هذا باتهامهم بانهم يعملون على هدم كرامة الطائفة بمعاول الحقد المبتلى بهذه الشخصيات البارزة !! ثم فجاة يتصدى للذين يهاجمون الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية معتبرا عملهم هذا بمثابة طعنة نجلاء في صدر شعب باجمعه .

ويستمر في ريائه لكي يرضي عطوفة الشيخ امين طريف ، حيث يدعونا لنخصص من اوقات فراغنا للنشاط الذهني — اي قراءة الدين — لكي نتسامى ونرتقي بافكارنا وتصرفاتنا . وهنا لا يلبث ان ينتهي من كلمته حتى يشور محرر المنبر بصفته هو الاخر مثقفا ويكتب ملاحظته — ملاحظة المحرر — بخط عريض يدل على انه مثقف ! : لقد نشرنا هذا المقال عملا بحرية النشر فنحن لا نجيز اتهام مثقفينا بالانحراف اذ ليس كل من تطرف مثقفا وليس كل مثقفينا متطرفين اقلسنا جزءا منهم .!

ولنبدا بالمحرر نفسه — محرر المنبر — فنقول له انت لا تصدق حين تدعي حرية النشر في المنبر، لان مقالات كثيرة وردتك من ابناء الطائفة الدرزية ولم تقبل بنشرها لانها لا تتلاءم واهداف المنبر — او اهداف اسيادك مبرمجي سياسة المنبر .

ولننتقل الى المثقف الكامل فله نقول : رمتني بدائها لان من يهمه امر الطائفة ومن يتابع التطورات فيها لا يشق عليه ان يتبين اسباب حملتك هذه . نعم لقد ضايقك كثيرا ان ترى من يحمل على الشيخ امين لتوقيعه كراس زواج النبي شعيب السياسي المفتعل الذي اوصى بتلقينه لطلاب المدارس الدروز ورحب بالمزيد من هذه الكراسات التنويرية. نعم لك الحق ان تغضب على المثقفين ، لان انتقاداتهم الشديدة للكراس ولفضيلة الشيخ امين جعلت الشيخ امين يثور على نفسه وعلى واضعي الكراس . جعلته يعرف انه تهور . وبدون اصدار هذه الكراسات ، كيف تتمكن العائلة الرابعة في الطائفة من تدعيم كيانها ؟ حق لك ان تثور ايها المثقف الكامل وكن على ثقة بان فضيلة الشيخ امين لم يعد غاضبا ، لقد نسي غضبه وها هو على استعداد لتوقيع المزيد من هذه الكراسات نتيجة لمقالك ودفاعك هذا .

تتهم المثقفين بهدم كيان الطائفة ! اخبرنا ! في اي مناسبات ذدت انت عن كرامة الطائفة الدرزية ليضطرنا ان نعمل عملا شاقا لتقويمه سواء في داخل الطائفة او خارجها . من هو المبتلى بالشخصيات البارزة يا ابن العائلة الرابعة ؟

انظروا يتهم المثقفين وحتى الجامعيين الشرفاء بانهم يعملون على هدم كرامة الطائفة بمعاول الحقد المبتلى بالشخصيات البارزة — يتهمهم بكل وقاحة ! يتهمهم وهو يرى نفسه حاملا هذا المعول الهدام ! يتهمهم وهو يزيف تاريخ الدروز المجيد ! يتهمهم وهو يتغذى على الم من شق عليهم تورط الطائفة في وحول التزييف والتحوير! يتهمهم بشتى التهم ليستر عورته امام الشيخ امين الذي ثار هو الاخر على نفسه حين راى نفسه يتورط بتزويجه السياسي لنبي منزه عن الزواج !!

لم يبق يا هذا الا ان نرحمك «رحمة الخالدين» .

سليم محمد عباس خنجر

جولس

امباراة رياضية .. حقا !!

ارسل الينا السيد عدنان توفيق جمل من عكا نسخة عن رسالة وجهها الى «زاوية من صندوق البريد» في دار الاذاعة الاسرائيلية نقتطف منها ما يلي :

بتاريخ السبت ١٣—٦—٦٤ وصلنا الى مدرج قرية حايم لاجراء مباراة بين فريقنا هبوعيل في عكا وفريق هبوعيل ياجور للصعود الى الدرجة ب ولم يسمح لمن رافقنا من اهالي عكا بالدخول معنا ، وفتح لنا باب مخصص بالقرب من الباب الجنوبي ، ولما دخلنا وجدنا انفسنا وكاننا في معتقل محاط بالاسلاك الشائكة . اما جمهور اهالي الياجور ففتحت لهم الابواب الجنوبية . وما ان مضى اربع دقائق على بدء المباراة حتى ادخل فريقنا اصابة ، فبدانا نصفق له ونشجعه ، فلم نشعر الا بانابيب المياه تنصب من الجهات الاربع ، فاخذنا بالصراخ فانتهرنا البوليس قائلا ان الانابيب فتحت من خارج الملعب وطلب منا الابتعاد عن الانابيب وهددنا بدفع ثمن اي ضرر يصيب الانابيب . وتوقفت المياه بعد خمس دقائق ، فاخذنا نشجع فريقنا كما فعل جمهور فريق الياجور مستعملا مكبرات الصوت ، فعادت المياه .. حتى امتنعنا من التشجيع نهائيا .

وبدا التمييز في تصرف حكم المباراة ومساعديه ، اذ بعد ان سجلنا الاصابة الاولى وانفرد لاعبنا جاك بالكرة تحت خط الستة عشر مترا لتسجيل الاصابة الثانية ركله احد لاعبي الياجور بقدمه فاوقعه على الارض ، فبدلا من ان يعطي فريقنا ضربة جزاء مباشرة حرة الى هدف الياجور ، وضعها الحكم على خط الثمانية عشر ، وهكذا انقذ فريق الياجور من هدف اكيد . وكلما انفرد احد لاعبينا بالكرة صفر الحكم زاعما انه داخل منطقة الجزاء لوحده ، ولم يسمح لاي من لاعبينا بشوط كرة مصوبة الى الهدف . وبعد ان ادخل فريق الياجور اصابة التعادل حدث ان اصطدم احد لاعبينا اثناء اللعب واسمه تيسير زيدان باحد لاعبي الياجور فوقع الاثنان على الارض فلم يكن من الحكم الا ان امسك بلاعبنا وهزه هزا عنيفا وهدده باخراجه من اللعب ، مع العلم ان المخطىء هو عضو فريق الياجور .

ويستعرض المرسل مظاهر التمييز والتحيز التي بدت هناك من المتفرجين واللاعبين والحكم والبوليس ايضا الذي اعطى هراوته لاحد اللاعبين ، ليعتدي على فريقنا ، واشترك في الاعتداء .

اننا نطالب القيمين على الرياضة ان يجعلوها حقا رياضة .

تذمر مكلفي الطيبة من اجحاف ضريبة الدخل

الطيبة — تشن ضريبة الدخل في الاسابيع الاخيرة حملة حجز على اموال الاهلين وممتلكاتهم (مثل السيارات والانتاج الزراعي) .. وعلى الاثر تزايدت شكوى اصحاب المداخيل الضئيلة من عمال وفلاحين وتذمرهم فالدائرة تطلب منهم دفع مبالغ طائلة لا تتناسب بشكل من الاشكال مع مداخيلهم .

وليس جديدا اجحاف ضريبة الدخل بالمواطنين العرب .. خصوصا وان دائرة الضريبة تستغل جهل الفلاحين بالحسابات وتنظيمها وبالقوانين ومفعولها فتقرر الضرائب على هواها ..

وكثيرا ما يضطر المواطنون العرب الى اللجوء الى الوسطاء الذين غالبا ما يعاونون الدائرة على المكلفين وهكذا يكون المكلفون هؤلاء عرضة لضريبتين ضريبة الوسطاء (رشوتهم) وضريبة الدخل .

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي في الطيبة عين اشخاصا الفوا لجنة استشارية في القضايا التي تعقد بين ضريبة الدخل والاهلين ولكن الدائرة تضرب بذلك عرض الحائط وتتشاور مع زلمها الذين يقفون الى جانبها ضد المكلفين .

ان اهالي الطيبة يطالبون بشدة بعدم فرض مبالغ طائلة خيالية على المكلفين بل تحديد الضريبة على اساس دخلهم الحقيقي .. كذلك يطالبون باحترام راي اللجنة التي عينها المجلس المحلي وبوقف سمسرة الوسطاء التي تضر بالاهلين ..

الحكم العسكري يجوع عاملا

اشهر عديدة مرت والحكم العسكري في ام الفحم يرفض اعطاء تصريح عمل الى عضو الحزب الشيوعي احمد حسين الصاق من قرية البار دون ابداء سبب لذلك ..

وقد بعث احمد حسين الصاق بعدد من الرسائل الى وزير الدفاع ورياسة الكنيست محتجا على تصرف الحكم العسكري الجائر .

ان هذا الاجراء يؤدي الى تجويع العامل وعائلته. والمواطنون يطالبون بالغاء هذا الاستبداد والتصرف الانتقامي الوضيع ..

المجلس ينشط في جمع الضرائب فقط !

قلنسوة — المجلس المحلي ناشط اليوم في فرض الضرائب على الاهلين ، مثل ضرائب البيوت ، ورسوم المياه . وعلمنا ان المجلس في جلسته الاخيرة قرر رفع سعر المتر الى عشرين ، وفرض ضريبة ١٥٠٠ اغورا عن كل متر مربع من المنازل التي ستقام مع العلم ان الاهلين يدفعون مبالغ ضخمة لرخص البناء والخرائط

ومن الجدير بالذكر ان المجلس لا يهتم ببقاء اكثر الاهلين اياما دون مياه واضطرارهم الى اللجوء الى البيارات للحصول على المياه منها .

ومما يؤخذ على المجلس عدم اهتمامه بايجاد مستوصف طبي ، او تامين توسيع الشوارع بعد تزايد عدد السكان ، وبقاء القسم الكبير منها دون تعبيد او تبليط .

ولا تزال القرية بدون مقبرة جديدة والموتى يدفنون بعضهم فوق بعض ، او في حفر عند المزابل وعلى جنبات الطرقات ، هذا مع ان الاهلين دفعوا من اموالهم مبلغ خمسة الاف ليرة لشراء ارض لتكون مقبرة وحتى الان لا يعرفون عن مصيرها شيئا .

تهانينا

تهانينا القلبية والحارة الى رفيقنا احمد طلب النجمي وزوجته لمناسبة المولود الجديد والى صديقنا شكري عبيد وزوجته لمناسبة المولودة الجديدة .

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

٥٥٥٥٥٥٥٥

الى الصديقين الدكتور رشيد سليم والمحامي عبد الحفيظ دراوشة لتجاحهما في دراستهما وحصولهما على شهادتيهما ونتمنى لهما التوفيق والنجاح في خدمة الشعب ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

رسائل القراء

جدال حول القومية والشيوعية

بعث الينا ابن القرية بصورة عن حوار جرى بينه وبين موظف مدني حول الشيوعية والقومية .. وظهر من الحوار ان الموظف يعتقد بوجود تناقض بين الشيوعية والقومية لا يمكن لاحد ان يوفق بينهما ..

ولكن ابن القرية فسر للموظف ان الشيوعية تمثل اصدق مصالح الشعوب الوطنية .. وان الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المكافحة من اجل اهدافها القومية التحررية .

سكان حي البياضة يريدون ان يعيشوا حياة انسان القرن العشرين

حين يصل الزائر الى حي البياضة في الناصرة يشعر كانه في منطقة جرداء فهذا الحي لم يطرا عليه اي اصلاح منذ قيام اسرائيل .. والشارع الموصل اليه لم يعبد وشارعه الداخلي لا يزال على طبيعته ويتحول الى وحل ايام الشتاء حتى لا يستطيع حي او جماد — سيارة — السير فيه ..

يضاف الى هذا افتقار الحي بمساكنه وشارعه الى الانارة الكهربائية مع ان السكان دفعوا بعض نفقات ايصال الكهرباء اليهم .

وفوق كل هذا فالحي بدون مجاري ترتبط بالشبكة العامة وفي اغلب الاحيان تفيض بؤر الاوساخ .. ويستطيع الانسان ان يتصور الوضع تماما اذا ادرك ان الائتلاف المبائي المبامي ، ائتلاف المحاسيب والتشريفات يقذف بما يجمعه من قاذورات المدينة بالقرب من الحي .

ان سكان حي البياضة يدفعون ضرائب البلدية مثلهم مثل سائر المواطنين من اهالي الناصرة ومن حقهم ان يتمتعوا بالخدمات البلدية .. وهم يطالبون البلدية بتامين حاجاتهم — تعبيد الشارع .. ايصال الكهرباء .. تنظيم المجاري .. تنظيف الحي — حتى يعيشوا حياة انسان القرن العشرين .

اوضاع مدرسة طرعان

طرعان — لمراسلنا — عقد اجتماع هام لاباء الطلاب بدعوة من الشيوعيين واصدقائهم . تناول مناقشة لجنة التدريس عن قصور الصف السابع واسبابه ، ووضع المناقشون المسؤولية على لجنة التدريس واهمال المجلس المحلي انتخاب لجنة معارف .

فلو كانت هناك لجنة معارف محلية ولجنة اباء لما وقع ذلك . وانتخب الاجتماع لجنة تاخذ على عاتقها مهمة التحضير للسنة الدراسية القادمة . وتناول الاجتماع البحث في مشاكل المدرسة ، فهناك غرف لا تصلح زرائب ، وستضغط اللجنة المنتخبة على المجلس لتصليح المدرسة . كذلك تقرر تعليم ٤٠ ساعة للطلاب في العطلة الصيفية في الحساب والجبر والهندسة . ٥٥٠.. طالب وطالبة ، يتعلمون في ١٣ غرفة فقط .وفيها ٦ صفوف مقسمة الى شعبتين .. والغياب عن المدرسة وصل الى حالة مزرية . وينقص المدرسة شارع وملعب ومياه للشرب ومختبر ومقاعد ومراحيض وغرف لتقضي على نظام المناوبة .

فاين المجلس المحلي من كل هذه القضايا ؟

★

تهنئة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فرع الناصرة تهنىء عضوي الحركة البارزين المحامي عبد الحفيظ دراوشه والدكتور رشيد سليم على تسلمهما شهادتيهما وتتمنى لهما النجاح .

★★

تهانينا

الى مخائيل شرش وعائلته بمناسبة خطوبة ولدكم ريمون
خلية الشوفاني — الناصرة

★★

والى حمزه عبدالعزيز وعروسه **بمناسبة زفافهما**
خلية الحي الشرقي — الناصرة

★★

تهانينا

الى رفيقنا العزيز امين قدحة وعروسه بمناسبة خطوبتهما .

سكرتارية فرع الحزب الشيوعي — الناصرة

فقدان استمارة تامين

فقد علي سليمان من الناصرة استمارة تامين على الحياة رقم ٩٤١٦٨ اصدار شركة هاسنه فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى صاحبها ، او الى اي من مكاتب الشركة او الى اقرب مركز بوليس .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

قانون الأراضي الجديد يلغي حق مرور الزمن لملكية الارض

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم يوم الاثنين ٢٢–٦–٦٤، وزير القضاء الى الكنيست مشروع قانون الاراضي الجديد للقراءة الاولى .

ويلغي هذا القانون في جوهره جميع قوانين الاراضي الحالية، وفي الاساس قانون الاراضي العثماني لسنة ١٨٥٨ وغيره من القوانين التي الحقت به في ايام الامبراطورية العثمانية وايام الانتداب البريطاني .

وبموجب مشروع القانون الجديد الذي يتضمن ٢٤٢ بندا وملحقا من ١٥ بندا اخر ، ستلغى مختلف انواع الاراضي القائمة مثل «ميري» و«ملك» و«متروكة» و«موات» و«موقوفة» وستصبح الارض في البلاد نوعا واحدا، يقوم على اساس الملكية التامة والتسجيل الواضح في الطابو .

ويوسع مشروع القانون معنى كلمة الارض بحيث ستشمل ايضا مبانيها واشجارها ..

وينظم مشروع القانون قضايا الشراكة في الارض ، والضمان والايجار والاستئجار ، والاراضي العامة والبيوت المشتركة .

ومن اهم البنود التي تتعلق بالفلاحين العرب الغاء مفهوم مرور الزمن وابطال حق الفلاح باحياء الارض الموات او الارض التي تمر عليها التسوية وامتلاكها بعد مرور مدة من الزمن تمددت في ايام اسرائيل من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة ، وفي بعض الحالات الى ٣٠ سنة . والقانون الجديد الذي يقضي بتسوية وتسجيل جميع الاراضي يبطل حق الامتلاك عن طريق مرور الزمن .

ابطال «الموقوفة»

واذ يقضي مشروع القانون بابطال مختلف انواع الاراضي فهو يبطل ايضا نوع «الموقوفة» .. وقد صرح وزير القضاء عند تقديمه مشروع القانون «ان الحكومة لا تهدف من ذلك لابطال الغاية التي اوقف الملك من اجلها» . وقال انه حسب المشروع المقدم سيبطل نوع الارض ولكن الوقف سيبقى وسيسجل باسم من اوقف من اجل مصلحته .. ولكن اذا لم يكن هناك عنوان لتسجيل الوقف على اسمه (مدرسة او مسجد او مقبرة او مدرسة دينية الخ) فيسجل الوقف على اسم «القيم العام على الصدقات» وهذا يعني عمليا ان اكثرية الاوقاف الاسلامية في البلاد ستسجل لصالح هذا «القيم العام» اي لصالح الدولة عمليا .. وستبطل بحسب مشروع القانون الاوقاف الذرية وستسجل على اسم من يتمتع حاليا بثمارها .. وهذا يعني ان الكثير من الاوقاف الذرية التي «قاب» من يتمتع بثمارها ستسجل ايضا على اسم الدولة . وقد جاء في كلمة وزير القضاء عبارة تلفت النظر وهي «لقد برز امامنا السؤال كيف نضمن تسجيلا مثاليا على اسم اصحاب الحق على الوقف ومع ذلك دون ان يكون هناك تدخل زائد بالامور الدينية . وهنا تجدر الاشارة الى انه في ايام الاتراك اوقفت املاك يهود ونصارى امام محاكم شرعية مسلمة» . وقال الوزير ان الحكومة ستعين لجنة برئاسة قاضي محكمة مركزية لتنظيم امر تسجيل الاملاك الموقوفة في الدولة وتحقق في اهلية المعين لهذه الاوقاف. ومن هذا كله يشتم رائحة مؤامرة جديدة لتصفية كل قضية الاوقاف ..

اراض من نوع «متروكة» لمن ؟

ويعالج مشروع القانون قضية هامة وهي مصير الاراضي من نوع «المتروكة» وهي الاراضي العمومية المتروكة للصالح العام لهذه القرية او تلك . وهذا النوع من الاراضي كالشوارع او البيادر او المراعي او شواطىء البحر الخ .. كانت تسجل باسم السلطة المحلية للقرية اذا وجدت هذه السلطة والا فباسم المندوب السامي نيابة عن القرية .. وقد عملت حكومة اسرائيل على تصفية اكثر هذه الاراضي بعدما وضعت يدها عليها كاملاك للدولة وجردت القرية من حق استخدامها .. والان يأتي مشروع القانون ليقول : ان الطرق ستسجل باسم السلطة المحلية ، شاطىء البحر وشواطىء السواقي باسم الدولة .. واما الانواع الاخرى من المتروكة والتي هي خارج نطاق السلطة المحلية ، او اذا ثبت ان اهالي المكان «لا يستعملون» الارض فستسجل باسم الدولة .. والى جانب ما في هذا الامر من اجحاف للسلطات المحلية فما هو مصير الاراضي المتروكة حيث لا يوجد سلطات محلية وهذا هو الوضع في اغلبية القرى العربية ؟ طبعا باسم الدولة ..

هذه مطالعات اولى في مشروع هذا القانون الضخم قدمها لنا مراسلنا البرلماني وسنعود الى معالجته في مناسبة اخرى لما فيه من القضايا التي تهم الرأي العام وخاصة فلاحينا العرب .

تظاهرة سكان الاحياء الفقيرة اليهود والعرب

اصحاب الحوانيت والمقاهي والمطاعم واصحاب الحرف من يهود وعرب يضربون وينضمون الى المعركة تحت شعار حانوت مقابل حانوت

تل ابيب – احتشد السكان اليهود والعرب في الاحياء الفقيرة في يافا وتل ابيب ، في اجتماع احتجاجي كبير ، دعت اليه لجنة الاحياء المناضلة من اجل «بيت لقاء بيت» ، في شارع هميرد المجاور لشارع المنشية وشارع حسن بك في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الماضي .

وفي الساعة الرابعة سار جميع اصحاب الحوانيت والمقاهي والمطاعم اليهود والعرب في العجمي في مظاهرة الى مكان الاجتماع ، بعد ان اضربوا عن العمل احتجاجا على ضياع املهم في تحسين اوضاع دخلهم ، واعلنوا من انضمامهم الى لجنة الاحياء ، واضافوا مطلب «حانوت مقابل حانوت» الى جانب : «غرفة لقاء غرفة» .

ونشطت الشرطة فحشدت قواتها حول مكان الاجتماع ، فكان رجالها في سياراتهم وعلى ظهور خيولهم [illegible] في المكان بقصد الارهاب باثبات وجودهم والتظاهر بالقوة .

وتبدي في الحشد روح التصميم والوحدة بين جميع سكان الاحياء يهودهم وعربهم .

و كان قد سبقت التظاهرة اجتماعات متعددة في نواحي الاحياء وامتلأت بالمناشير والشعارات والاعلانات الكبيرة .

وبثائر وانفعال تكلم في الاجتماع ع. كيري ، وا. رون . وي. جباي وا. منشه ، والذين وصفوا ما يعانيه سكان احياء الفقر من اوضاع مزرية ومن مماطلة الدوائر المسؤولة ، واستعمالها القوة لاخراجهم من بيوتهم دون تأمين مساكن مناسبة لهم . وتحدث الخطباء حول منح المحكمة شركة استغلالية حق مصادرة دار احد سكان صمويل . كذلك تحدث الخطباء عن الملل الذي لحقهم بسبب مماطلة وزير الاسكان الوطني وتراجعه عن وعوده واعلنوا ان تلك الوعود لم تكن الا لتهدئة السكان وتخدير يقظتهم .

وكان لكلمة شلومو جباي رئيس لجنة السكان في حي العجمي اثر كبير في نفوس السكان المحتشدين الوصف وضع الحي المذكور وما يعانيه سكانه اليهود والعرب من اهمال امور النظافة في البيوت الفقيرة كثيرة الاولاد ، والمدارس اليهودية التي ينقص اطفالها ملاعب وساحات تحميهم شر التسكع في الشوارع والتعرض لخطر السيارات .

واتخذ الاجتماع قرارات منها الاحتجاج على مماطلة الحكومة في تنفيذ مطالب سكان الاحياء ، وعلى منح الشركات الاستغلالية الحقوق وحرمان الاهلين منها على اهمال النواحي الصحية . وطالب الاجتماع بالاسراع بنقل السكان الى بيوت حسنة .

واعلن المتظاهرون انهم ماضون في نضالهم العنيد حتى تلبى مطالبهم العادلة .

ويؤيد الاجتماع مطالب اصحاب الحوانيت والمطاعم في مطالبهم العادلة من تأمين حوانيت مناسبة ومجالات رزق كاف .

وزير الدفاع يرد على استجوابات النائب توفيق طوبي

تصاريح لعبد رضا كسكسولو واحمد حسين صافي ... تنفيذ عقوبة السجن بعد الامتحانات

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد نائب وزير الدفاع ش. بيرس يوم الاربعاء الماضي في الكنيست على عدد من الاستجوابات التي قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي حول تصاريح التنقل لبعض المواطنين .

عبد رضا كسكسولو من كفر ياسيف

وكان توفيق طوبي قد استجوب حول سبب امتناع الحاكم العسكري في كفر ياسيف عن اصدار تصاريح تنقل للعامل عبد رضا كسكسولو للعمل في منطقة تل ابيب – رمات غان وذلك بعد ان وضع على القائمة السوداء . وقد اجاب نائب الوزير : «لا يوجد اليوم اي مانع لدى الحاكم العسكري من اصدار تصاريح تنقل لمنطقة تل ابيب رمات غان لعبد رضا ككسولو من كفر ياسيف .

احمد حسين صافي البويرات قضاء ام الفحم

والمذكور عامل من خربة البيادر قرب ام الفحم سجل في القائمة السوداء وكان الحاكم العسكري لم يمتنع عن اصدار تصاريح تنقل له للعمل في منطقة تل ابيب ، الامر الذي يسد في وجهه باب الرزق الحلال. وقد استجوب توفيق طوبي وزير الدفاع حول هذه القضية . وجاء رد نائب الوزير يقول : «ان الحاكم العسكري لم يمتنع عن اصدار تصاريح تنقل لاحمد حسين صافي . والسيد صافي هو الذي امتنع منذ شهر نيسان عن المطالبة بتصاريح واستمر يعمل في منطقة تل ابيب رمات غان بدون تصريح» . اما بخصوص السؤال اذا ما كان الوزير مستعدا ان يعمل من اجل تزويد العامل احمد الصاق بتصاريح «فالجواب هو ايجابي» .

وهذا يعني ان على الحاكم العسكري ان يصدر الان تصاريح تنقل لكلا العاملين .

الطالب الجامعي علي مصطفى رافع

وردا على الاستجواب حول محاكمة الطالب علي رافع قبيل امتحاناته في محكمة عسكرية بتهمة مخالفة انظمة التصاريح صرح بيرس ان الامتحانات التي سيقدمها علي رافع ستجري في ٢٣ حزيران ولذلك لم يكن داع لتأجيل المحاكمة التي جرت في ٢٥ ايار . وصرح ايضا ان المحكمة العسكرية قررت ان ينفذ حكم السجن بعد ٢٦ تموز ١٩٦٤ اي بعد انتهاء الامتحانات !

«منتهى الانسانية» اليس كذلك ؟ ولكن بيرس لم يتورع عن الاعلان بان محاكم اسرائيل تحاكم طلابا جامعيين عربا لانهم سافروا من قريتهم الى الجامعة بدون تصريح سفر ؟!

ضربة جديدة لاعداء الشيوعية

واشنطن – قررت محكمة العدل العليا الاتحادية ان القانون لا يجيز لسلطات الولايات المتحدة حظر اصدار جواز سفر لمواطن امريكي ..

وقبل ذلك كانت السلطات ترفض اصدار جوازات سفر للشيوعيين والدمقراطيين بحجة ان ذلك يتعارض مع مصلحة الولايات المتحدة !

اينونو دعا – بقية

واعلن ان الحل الافضل هو تقرير المصير وان على اليونانيين والاتراك التفاهم .. وقد اذاع بيانا بهذا المعنى واكد انه جاء الى قبرص داعية سلام .. وقد ذكرت محافل الامم المتحدة ان عودة جريفاس تساعد على تخفيف التوتر ..

اما زعيم الاتراك فقد بعث ببرقية الى اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة يطلب منه توضيح موقفه من عودة جريفاس .. كذلك رفض دعوة جريفاس الى التفاهم ..

الجبهة الشعبية تستنكر – بقية

التنفيذية ان هدم البيوت في عرب السواعد يصاحبه اصرار السلطات على محاصرة القرى العربية بتضييق مسطحاتها وبخطر البناء بدعوى التنظيم اعلنت انها قررت البحث في عقد مؤتمر جديد يعالج قضايا الجماهير العربية ويجندها في المعركة من اجل صيانة اراضيها ووقف هدم مساكنها وتوسيع مسطحات قراها واصدار التصاريح للراغبين في البناء من ابنائها .

ثم استهجنت اللجنة التنفيذية هدم بيوت عرب السواعد في وقت يلتئم في البلاد مؤتمر الاسكان والتخطيط العالمي وقررت ارسال برقية احتجاج اليه تعلن فيها :«ان الجماهير العربية نتيجة سياسة الاضطهاد القومي تعيش خارج تخطيط المساكن بل انها تحرم من السكن الانساني وتهدم بيوتها تنفيذا لسياسة المحاصرة وضرب الكيان العربي

كذلك احتجت اللجنة التنفيذية في بيانها على تشديد الحكم العسكري وقيامه باعتقال المواطنين في المثلث وملاحقة الطالبين الجامعيين محمود مصاروة وعلي رافع ومنع التصاريح عن العمال وطالبت بالغائه فورا ..

وختمت بيانها بدعوة القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانب الجماهير العربية ، الى مواصلة مساندة الشعب العربي في معاركه القادمة .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلث	١٩٠٨	٣٨
الجليل	١٨٠،١٠	٣٠
الناصرة	٥٥٠٠	٢٤،٤
حيفا	٧١٥٦،٠٥	١٨،٣
السهل	١٧٦٧،٥٠	١٧،٩
الشارون	١٦٩٥	١٧
تل ابيب	١١١٤٢،٩٠	١٦،٢
الجنوب	١٥٠٦٤،٠	١٥،٧
النقب	١٦٥،٢٥	٩،٢
القدس	٦٨٠	٥،٢
المجموع	٣١٧٠١،٢٠	١٧،٦

في الاسبوع القادم سيجري تلخيص الشهر الاول للحملة المالية .

الحملة المالية للمؤتمر ال ١٥

منطقة المثلث في طليعة المناطق !

فرع ام الفحم في مباراة مع فرع الطيبة

بفضل جهود رفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء تمكنت منطقتنا من الوصول الى ١٨٣٨ ليرا ٣٦،٨٪ من الحصة القطرية المطلوبة من منطقتنا وهي ٥٠٠٠ ليرا ..

لقد درست الفروع في المنطقة واعادت النظر في حصصها المحلية ورات من الضروري زيادة هذه الحصص لتتلاءم والمتطلبات المحلية للفروع .

ففرع ام الفحم الذي يواجه معركة انتخاب مجلس محلي قرر جمع ٣٫٧٥٠ ليرة وفرع الطيبة الذي يستهدف ايجاد ناد جديد له قرر ان يكون هدفه اربعة الاف ليرة .

وكذلك فرع الطيرة الذي يستهدف تصليح وتأثيث النادي الجديد ، قرر جمع الف وخمسماية ليرة .

وقرر فرع ام الفحم دعوة فرع الطيبة للمباراة في جبهة الحملة المالية ورفاق ام الفحم يعدون العدة للتفوق في هذه المباراة على الرغم من ان فاتحة الحملة قد سجلت تقدما كبيرا لصالح الطيبة . ونتيجة المباراة سيقررها قيمة الجمع في كل فرع وسرعة الوصول الى الاهداف .

وتوزيع الحصص المحلية على الفروع يكون على الوجه التالي :

			المدفوع		منويا من الحصة
الطيبة	٤٠٠٠	ليرا	١٠٣٣	ليرا	٢٥،٨٪
ام الفحم	٣٧٥٠	«	٥٠٥	«	١٣،٥٪
الطيرة	١٥٠٠	«	٢٣٠	«	١٥،٣٪
باقة	٦٥٠	«	٢٠	«	٣ ٪
قلنسوة	٥٠٠	«	٥٠	«	١،٠٪

ومن هذا الجدول يتبين ان فرعي باقة وقلنسوة رغم الامكانيات القائمة لديهما فهما لا يزالان في «ختام» القائمة الامر الذي يعكس اثره على المنطقة جميعها .

ولجنة منطقة المثلث تدعو الرفاق والاصدقاء لبذل الجهود من اجل تحقيق الاهداف وتعديها باسرع وقت .

قدما نحو انجاح حملة المؤتمر الخامس عشر لحزبنا

سكرتارية لجنة منطقة المثلث

السلطات بدأت – بقية

اليهودية لا ان تحرم مزارعين عربا من اراضيهم .

ولهذا يستنفر هدم بيوت عرب السواعد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية لتشديد النضال لوقف عملية تشريد عرب السواعد .. ووقف سلب الاراضي .

الكتلة الشيوعية تطلب البحث السريع

وقد طلبت اول امس الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست عرض موضوع هدم بيوت عرب السواعد وخطر تشريدهم على جدول اعمال الكنيست بشكل سريع . ومن المنتظر ان تعرض الكتلة الشيوعية هذه القضية الملحة على الكنيست خلال الاسبوع القادم .

(اقرأ ريبورتاجا عن عرب السواعد على الصفحة ..) .

النزهة الاشكولية

لندن – ستكون في محفظة ليفي اشكول عند سفره الى باريس في ٢٨ حزيران لائحة طويلة تتضمن انواع الاسلحة الكثيرة التي سيسعى الى شرائها في فرنسا . هذا ما نشرته الديلي تلغراف اللندنية لمراسلها في القدس . وكتبت جريدة نيويورك ديلي نيوز ما يشابه مضمون هذا النبأ لمراسلها في تل ابيب ايضا .

تعزية

الى السيدة اديبة حداد واولادها والى جميع آل اسعد سعيد وآل ضاهر .

نتقدم باحر تعازينا بوفاة **الفقيد وديع سليم حداد**

الحزب الشيوعي – حيفا

اشتداد الخطر – بقية

الجنوبية ليخطط محاربة جيش التحرير الوطني – فيتكونغ – وهو الذي ابتدع الاساليب الوحشية التي اتبعها الجنود الحكوميون ومستشاروهم الامريكيون .

هذا وقد اصدرت وزارة خارجية فيتنام الدمقراطية – الشمالية – بيانا استنكرت فيه ضرب قاذفات القنابل الامريكية لاوس بالقنابل ودعت الى عقد مؤتمر جنيف عام ١٩٦٢ باشتراك الاربع عشرة دولة التي اقرت انذاك استقلال لاوس وحيادها .

ولكن الولايات المتحدة لا تزال تعارض في عقد المؤتمر تنفيذا لاهدافها العدوانية .

(اقرأ المقال على الصفحة الثالثة).

جونسون يأمر – بقية

وعلى اثر اقرار هذا القانون قبل اسبوع من الزمن اعلن زعماء السود انهم سيضعون بنود القانون موضع التنفيذ فذلك افضل الامتحان ..

ويذكر القراء ان هذا القانون اقترحه كنيدي الراحل قبل حوالي السنة ولكن غلاة الرجعيين عرقلوا اقراره حتى الان ..

واقراره حل بمدة عام وعام على اعلان الرئيس لنكولن تحرير العبيد خلال الحرب الاهلية الامريكية التي انتهت بانتصار شمال الولايات المتحدة على جنوبها حيث شاع نظام العبيد السود .

الكنيست رفضت اقتراح – بقية

وفي كلمته النائب حبيبي بشيء من التوسع اقوال وزير القضاء الحالي دوف يوسف ، عندما استنكر انظمة الدفاع الانتدابية والمحاكم العسكرية في كتابه . «الانتداب البريطاني في فلسطين» الذي صدر سنة ١٩٤٨ .

ماذا قال دوف يوسف ؟

ومن اقوال دوف يوسف التي استشهد بها اميل حبيبي ما يأتي :

ان احد المظاهر السلبية الاساسية في انظمة الدفاع هي الصلاحيات التي تمنحها للقائد الاعلى لاقامة محاكم عسكرية . وتتكون هذه المحاكم من ضباط من الجيش ، غير ملزمين بالتحلي بخبرة قضائية او المام بفقه القضاء ، وغير ملزمين بالسير بموجب القانون او التنظيم المتبع في المحاكم الفلسطينية بالنسبة لسماع الشهادات وتجري المحاكمات بصورة مختصرة . وبالاختصار تستبدل هذه المحاكم النظر القانوني في القضايا «بعدالة» فظة يقيمها ضباط الجيش . وهذا الوضع الذي يشبه النظام العسكري يمكن ان يكون معدا لغرض واحد : معاقبة متهم بطريقة عدالة مختصرة ومشلبة ، في جميع الحالات التي يستطيع ان يخرج فيها ذلك الرجل بريئا اذا ما حوكم امام قضاة يعرفون القانون ويسيرون بموجب المتطلبات والقواعد المتعارف عليها في القانون الجزائي وانظمة المحاكمات الجزائية.

وليس في وسع ظرف طوارىء – ولتكن مهما تكن ، ان يبرر تسليم مهمة المحافظة على العدالة لممثلي القوة.

وقال اميل حبيبي ان هذه هي اقوال دوف يوسف في سنة ١٩٤٨ ، وهي وصف صادق وامين لاعمال المحاكم العسكرية اليوم ولاصداء تلك الاعمال ان من يبرر المحاكمات العسكرية بحجة ان الاوضاع تبدلت ، وان دولة اسرائيل اليوم هي التي تقيم المحاكم العسكرية حسب انظمة الطوارىء الانتدابية ، انما يلطخ سمعة دولة اسرائيل اكثر مما يفعل اعداؤها . الا يمكن ان يستتب النظام في دولة اسرائيل الا بواسطة قوانين طوارىء انتدابية ومحاكم عسكرية ؟ ايسمح لنفسه من يبرر هذه المحاكم ان ينظر الى مواطني الدولة كما نظر اليهم نظام حكم اجنبي؟

واعطى النائب الشيوعي نماذج من المحاكم العسكرية فقال ان اكثر من يمثل امامها هم من العرب لانهم ارتكبوا مخالفات اي لانهم سافروا الى اعمالهم بدون تصريح تنقل ، وذكر انه حكم على طالب بالسجن خمسة اشهر لسفره الى الجامعة بدون تصريح. وقال : اننا لا نستطيع المحاكم المدنية العادية النظر في هذه التهم !!

وقال اميل حبيبي : اننا نعيش في فترة مهمة جدا . الرأي العام في كل قطر بل الرأي العام العالمي حساس نشيط ضد كل تمييز . واننا نرى اليوم تداعي نظام التفرقة العنصرية القائم منذ أجيال بعيدة في الولايات المتحدة ، والاحتجاج العالمي الواسع على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا. ويجب ان يكون ذلك نذيرا لاولئك الذين يظنون ان بوسعهم ان يستمروا بنظام التمييز والاضطهاد القومي . لقد صوتت اسرائيل الى جانب ميثاق عالمي تشجب جميع اشكال التمييز والاضطهاد . ولقد رأيت بأم عيني كيف تجري المحاكمات في المحاكم العسكرية . رأيت عمالا وفلاحين عربا ماثلين امام المحاكم العسكرية وهم متأكدون ان لا جدوى من اي دفاع او شهادة . وهذا يا اعضاء الكنيست تمييز قومي . وليس في وسع اي ظرف طوارىء – كما يقول السيد دوف يوسف – ولتكن شدته مهما تكن – ان يبرر تسليم مهمة المحافظة على العدالة الى ايدي ممثلي القوة . وهتف في ختام كلمته :

ان انظمة الطوارىء تفشل في ايامنا والدولة تلو الدولة تتنازل منها . وعلى اسرائيل ان تسير مع الزمن وليس ضده . وهكذا نسير نحو التفاهم والاخوة بين اسرائيل والشعوب العربية ، وهكذا تقوى ايضا الاخوة بين شعبي بلادنا .

رد ابا ابان

وتكلم ابا ابان باسم الحكومة فاستند على حجج تقليدية واهية . فادعى اول الامر ان هذه القوانين تسري على جميع الاهلين وان المحاكم العسكرية لا تسأل عن قومية المتهمين!! وان المحاكم العسكرية ليست هي الوحيدة ! وفي كثير من الحالات توجد محاكمات موازية . وقال انه يفضل ان تجري محاكمات الخروج من المناطق المغلقة او الدخول اليها في المحاكم العسكرية لانها تعرف القضية احسن مما تعرفه المحاكم النظامية .

وادعى نائب رئيس الحكومة انه لم يجر تغيير اساسي في وضع الامن، لذلك يجب بقاء المحاكم العسكرية .

ورد اميل حبيبي بقوله : ان حضرة نائب رئيس الحكومة مثقف وصاحب خبرة وتجربة ، وهو يعرف جيدا ان القائمين على ادارة التمييز القومي يتذرعون بحجج من عندهم لتبرير سياستهم، وليس في ذلك اي اصالة او تجديد . وفي كل مكان – في جنوب افريقيا وفي الولايات المتحدة يدلي الحكام بحججهم ، غير ان الرأي العام العالمي لا يتحمل اي اضطهاد ولا استعمال وسائل الاضطهاد . هناك طرق اخرى للمحافظة على الامن في الداخل والخارج .